

الملفات التفاعلية في الصحف الإلكترونية

وعلاقتها بشراء الوسيلة

دراسة تحليلية

د/ نشوى يوسف اللواتي(*)

مقدمة:

ساهمت التطورات المتلاحقة في ظهور أشكال جديدة من الإعلام على شبكة الإنترنت ، وقد ساهم هذا الإعلام في الأونة الأخيرة في تحقيق الثراء البصري والمعلوماتي بعد تقديمه لمادة معلوماتية عن طريق الرسوم الجرافيكية المعلوماتية.

وتكمن أهمية الدراسة في أهمية الوسيلة الإلكترونية التي تتناولها الدراسة، فالإنترنت الذي اتاح إمكانيات وتقنيات اتصالية تفاعلية وطور تلك التقنيات لتمزج الوسائط المتعددة وآليات التفاعلية والروابط الفائقة ويكونوا معاً الثراء البصري والمعلوماتي في شكل من أشكال تقديم المادة الإخبارية بأنواعها المعلوماتية والبصرية فيخرج المنتج الإعلامي في شكل "ملفات تفاعلية" تتضمن رسوماً جرافيكية تحمل معلومات Info-graphic، والذي يعد تطويراً للإمكانيات التقنية التفاعلية للوسيلة الإلكترونية، وبالتالي لا بد من دراسة تلك الأشكال التفاعلية المستحدثة وتحليل عناصرها شكلاً ومضموناً للوقوف على دورها في تحقيق الثراء.

وتعتبر الرسوم الجرافيكية المعلوماتية التي تعتمد عليها الملفات التفاعلية بمثابة عرض مرئي Visual representation للمعلومات والبيانات مثل: الرسوم البيانية Chart والرسوم diagram¹.

وتشمل الرسوم الجرافيكية المعلوماتية، الرسم الجرافيكي الخطي bar graphs، الرسم البياني الدائري Pie charts، المدرج الإحصائي histograms، الرسم البياني الخطي Line chart، وشجرة الرسوم البيانية tree diagrams، والخرائط الذهنية Mind maps، ومخططات جانيت Gantt charts**، ومخططات الشبكة network diagrams، وتستخدم الرسوم البيانية للمساعدة في فهم المعلومات الواردة في تلك البيانات.

عندما نتناول الرسوم البيانية والخرائط بالحديث، لا بد من الإشارة إلى أنهما يسبقان الكتابة كوسيلة لنشر المعلومات، حيث ظهرت الرسوم البيانية على حوائط الكهوف كوسيلة لنشر المعلومات كما تم استخدام الخرائط قبل ظهور الكتابة، ويشار إلى عملية إنشاء الرسوم البيانية أحياناً باسم تصوير البيانات Data Visualization¹.

(*) مدرس بقسم الصحافة - أكاديمية أخبار اليوم

(**) مخطط جانيت هو شريط الرسم البياني الأفقي، وضعت كأداة مراقبة الإنتاج في عام 1917 من قبل هنري جانيت، وهو مهندس أمريكي ومتخصص في العلوم الإجتماعية.

حيث يشير مصطلح تصوير البيانات Data visualization إلى وصف التكنولوجيا التي تسمح للمستخدم بـ "رؤية البيانات" من أجل مساعدتهم على فهم أفضل للمعلومات ووضعها في سياقها المعلوماتي والمعرفي، وتعتبر الرسوم الجرافيكية المعلوماتية Info-graphics إحدى الوسائل لتحقيق ذلك²

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة كأولى المحاولات في مجال الدراسات الإعلامية العربية لتحديد واقع الرسوم الجرافيكية المعلوماتية Info-graphics، والتي تقدمها المواقع الإلكترونية تحت مُسمى "ملفات تفاعلية" وذلك من خلال الرصد الداخلي وتحليل المضمون للملفات التفاعلية بالمواقع الإلكترونية محل الدراسة.

أولاً: مشكلة الدراسة :

في ضوء مطالعات الباحثة لدراسات علمية سابقة ومطبوعات في التخصص التكنولوجي والتي تؤكد على ظهور أشكال جديدة من الإعلام على الانترنت والذي اتاح تقنيات اتصالية تفاعلية تتضمن رسوماً جرافيكية تحمل معلومات "Info-graphic" وملفات تفاعلية والتي تعد تطويراً للإمكانيات التقنية التفاعلية للوسيلة الإلكترونية وبالتالي لا بد من دراسة تلك الأشكال التفاعلية بملفاتها المستحدثة وتحليل عناصرها للوقوف على دورها من ناحيتي الشكل والمضمون.

وفي ضوء ماسبق تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل رئيس وهو ما العلاقة بين نوع الوسائط المستخدمة في الملف التفاعلي والمادة والمعلومات المقدمة فيه من ناحيتي الكم والكيف من حيث المحورين الأفقي والرأسي للتحليل وتوضح دلالات استخدام آليات التفاعلية وأساليب توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة ودورها في ثراء الملف التفاعلي على مستوى الثراء الاتصالي والمعلوماتي.

ثانياً: أهمية الدراسة:

- 1- تعد من أوائل الدراسات التي تعني بدراسة مضمون الملفات التفاعلية والرسوم الجرافيكية المعلوماتية التي تضمها تلك الملفات.
- 2- أهمية الرسوم الجرافيكية المعلوماتية التفاعلية في تسهيل الحصول على المعلومات بما تحققه من ثراء بصري وثراء معلوماتي.
- 3- تعد من الدراسات القلائل التي تهتم برصد عدة مستويات للثراء، والتي تهتم بعنصر التحليل الأفقي من حيث كم المعلومات والتحليل الرأسي من حيث كيف المعلومات.
- 4- دراسة التوجه التفاعلي الأحدث في مجال الإعلام الجديد، والذي يركز على الرسوم الجرافيكية المعلوماتية التفاعلية، وتتبنى الباحثة في هذا الاتجاه نظرية ثراء وسائل الإعلام.
- 5- تتزايد الأهمية النظرية والمنهجية للدراسة في ضوء ارتباطها الوثيق برصد وتوصيف وتحليل التطورات في البيئة الإعلامية التفاعلية للإنترنت بوصفه إعلام

جديد يطرح أشكال تفاعلية معلوماتية جديدة، تحتاج إلى مزيد من الدراسة للوقوف على مدى فعاليتها ودورها في إثراء الجانب البصري والمعلوماتي للمضمون الإعلامي المُقدمة في هذا الإطار.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

الكشف عن تقنيات الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلي على شبكة الإنترنت، ودور هذه التقنيات في إثراء الملف التفاعلي، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

- 1- رصد أبعاد الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلي، وأساليب توظيفها.
- 2- التعرف على تأثير الوسائط المتعددة في تحديد مستويات العمق والثراء المعلوماتي داخل الملف التفاعلي.
- 3- رصد تأثير نمط الوسائط المتعددة (تفاعلية/ غير تفاعلية) في تعزيز الثراء المعلوماتي.
- 4- رصد تأثير الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلي في تحديد ثراء الملف التفاعلي.
- 5- تحليل مضمون الوسائط المتعددة، وتحديد ما إذا كان يحمل جديداً أم أنه تكرر لنفس المعلومات.
- 6- تقييم مستويات الثراء في الملفات التفاعلية بالمواقع محل الدراسة.

رابعاً: الدراسات السابقة:

- 1- تهدف الدراسة التجريبية إلى التعرف على نوع الأشكال الإنتاجية أو البنائية للكمبيوتر والتي تُحدث استجابات توجيهية من خلال السعة المحدودة لتمثيل المعلومات عبر وسيط³.
- 2- دراسة المواد الثقافية في ممارسات غرف الأخبار، بالتركيز على العلاقة المتبادلة بين التكنولوجيا والمجتمع لمواجهة منظور هيمنة "التأثيرات التكنولوجية" الذي تتناوله معظم الدراسات، حيث تركز الدراسة على تأثير إمكانات الإنتاج ودور الوظيفة التحريرية وهوية المستهلك النهائي وتأثير تلك العوامل في الإعتماد على نتائج الاتصالات الجديدة⁴.
- 3- التعرف على تأثير الاختلافات في نمط المعرفة بين المستخدمين على المضمون المُقدم على شبكة الإنترنت، وطبيعة استجابة مستخدمي الإنترنت للمحتوى الذي تم إنشاؤه من قبل المصممين من تلقاء أنفسهم أو بالاعتماد على الثقافات الأخرى، ومدى تأثير ذلك على أداء وتفضيلات المستخدمين⁵.
- 4- التعرف على تأثير التقارب الرقمي بين النص والصوت والصورة على المحتوى والبناء وتوصيل المضمون الصحفي⁶.

- 5- عقد مقارنة بين الصحافة الإلكترونية العربية والأمريكية تناول في جزء منها البنية التقنية للخدمات التفاعلية في هذه الصحف⁷.
- 6- التعرف على أسباب اعتماد أو عدم اعتماد الصحف الإلكترونية على المميزات التفاعلية التي تسهل التواصل بين الأشخاص⁸.
- 7- قياس التفاعلية في موقعي قناتي الجزيرة و"CNN" باستخدام مقياس هينتر بعد اضافة بعدي السرعة والوبلوج "weblog" واستبعاد مراقبة المستخدم⁹.
- 8- تحليل مفهوم الوسائط المتعددة باستخدام مفهوم تعدد الوسائط والصحافة المعاصرة، وبالتالي يمكن تحليلها ووصفها بطريقة أكثر سهولة وتناسباً من قبل، حيث كان يتم تعريف الوسائط المتعددة على أنها الجمع والتكامل بين صيغ متعددة مثل: عرض النصوص والفيديو والصور والأصوات جنباً إلى جنب مع العناصر التفاعلية والنص التشعبي والوسائط المتعددة هي واحدة من أهم معالم الإنترنت في دراسات الصحافة المعاصرة، ومع ذلك فإن مفهوم الوسائط المتعددة غير كاف لتحليل الصحافة المعاصرة بشكل كاف، وتتناول الدراسة التركيز على تحليل الوسائط المتعددة على أنها تجمع بين استخدام وسائل الإعلام المختلفة مع بعضها منطق وسائل الإعلام الخاصة، في حين أن الأخير هو تصميم القصة الخبرية، واستخدام صيغ معينة أو أشكال معينة من الوسائط¹⁰.
- 9- تحليل محتوى مجموعة من الوسائط المتعددة، وذلك من خلال اتباع منهج دراسة الحالة بالتطبيق على موقع صحيفة The New York Times (nytimes.com) ومن خلال تحليل محتوى مجموعة من 45 مادة إخبارية منشورة بين عامي 2001 و 2007 من خلال رصد سمات البنية السردية لتلك النصوص والقيم الإخبارية وتنسيق الوسيلة وذلك لمحاولة فهم خصائص الوسائط المتعددة لصحافة الويب التي تعتمد على الوسائط المتعددة¹¹.
- 10- تناول الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية (نسيج - محيط - البوابة) وذلك من خلال تحليل مضمون تلك المواقع¹².
- 11- مقارنة لقياس مستوى التفاعلية بين الصحف العربية على الإنترنت ذات النسخ الورقية المطبوعة من جهة، والصحف العربية الإلكترونية الخالصة مستخدماً مقياس هينتر¹³.
- 12- دراسة الخصائص الشكلية لبنية السرد، وشكل وسائل الإعلام والقيم الإخبارية في محاولة لفهم خصائص صحافة الوسائط المتعددة¹⁴.
- 13- قياس المتغيرات المؤثرة في تشكيل الإتجاهات السياسية عند التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية، وتفسير العمليات المعرفية في ضوء الخصائص الاتصالية للإنترنت ودور تلك الخصائص في القيام بعملية معالجة المعلومات¹⁵.
- 14- مقارنة مفهوم التفاعلية في الإعلام الجديد عبر دراسة التفاعل الاتصالي في المنديات الإلكترونية من خلال قياس مظاهر هذا التفاعل والعوامل الاتصالية وغير الاتصالية المؤثرة فيه¹⁶.
- 15- التعرف على العوامل التي تؤدي إلى ازدهار الصحافة وتقديمها في المستقبل¹⁷.

16- التعرف على كيفية تأثير الوثائق على تذكر القراء والحكم على مصداقية الأخبار، والعوامل المؤثرة في ذلك من خلال إجراء دراسة تجريبية على 158 طالب جامعي، والتعرف على الفروق في إدراك القراء للقصة الخبرية السردية مقارنة بالقصة الخبرية المعتمدة على وثائق¹⁸.

17- تهدف الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الصحف الإلكترونية العربية علي شبكة الإنترنت للوسائط المتعددة، والكشف عن كثافة استخدام الوسائط المتعددة في تقديم المحتوى بالصحف الإلكترونية، ومعرفة الخصائص الفنية لعناصر الوسائط المتعددة التي تستخدمها صحف الدراسة ومدى تناسبها مع بيئة الإنترنت¹⁹.

وقد توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- توصلت الدراسة إلى أن الإعلانات التحذيرية والإعلانات الشعارية ذات الرسوم المتحركة تُحدث استجابات توجيهية²⁰.

2- تعريف الجهات الفاعلة للموقف يتوقف على دور السياسة التحريرية وكذلك تؤثر هوية المستهلك النهائي في أهدافه الاتصالية من استخدام الإمكانيات الاتصالية الجديدة²¹.

3- أداء المهام قد يتم بشكل أعلى عند استخدام المواقع التي تم إنشاؤها من قبل المصممين من ثقافتهم الوطنية الخاصة، كما توصلت الدراسة إلى أن أداء المهام المتعلقة بالموضوعات التي تنتمي إلى نفس الثقافة الوطنية سينتج عنه أنماط مماثلة من التجول (Navigation) داخل موقع الويب نفسه، كما اشارت الدراسة إلى تفضيلات أقوى لمواقع الويب التي تم إنشاؤها من قبل المصممين من الثقافة الوطنية الخاصة بهم²².

4- استخدام الإنترنت والتقارب الرقمي أدى إلى تقديم طرق وأساليب جديدة لجمع المعلومات، وتقديم أشكال متعددة لتقديم المواد الإعلامية بالإضافة إلى تحسين الاتصالات، كما اشارت الدراسة إلى أن التعليم التفاعلي مبني على الخبرة المتكاملة، كما أن مهارات صحافة الوسائط المتعددة تُبنى في سياق الوسائط المتعددة والتدريب على سهولة استخدام التحديث المستمر للمعلومات والقدرة على تدريب العاملين العرب لإدارة الموقع²³.

5- وجود تفوق مهم لصالح الصحف الأمريكية في هذا المجال وبخاصة استخدام تقنيات النص الفائق، وتعديل خيارات العرض، وتقنية الوسائط المتعددة²⁴.

6- معظم منتجي المواقع الإلكترونية يقرون أهمية إدراج الوسائل التفاعلية في المواقع وخاصة الإبداعية منها، ومع ذلك فإنهم لا ينفذونه لوجود مشاكل بشأن دمج هذه المميزات التفاعلية على الإنترنت ووجود عوائق فيما يتعلق بالتنفيذ²⁵.

7- تفوق موقع "CNN" و "الجزيرة" في دمج الأدوات التفاعلية مع بعض الاختلافات بالنسبة للنتائج التفصيلية حيث تفوق موقع "CNN" على "الجزيرة" في سهولة الاتصال الشخصي المتمثل في البريد الإلكتروني

- والمنتديات، وكذلك تعدد الخيارات اللغوية والنص الفائق ومحركات البحث والوسائط المتعددة، لكن موقع الجزيرة تفوق في سرعة حصول المعلومات حسب الطلب، وتساوى مع موقع "CNN" في الاستجابة للمستخدم²⁶.
- 8- فيما يتعلق بمقارنة لمشاهدة الفيديو على شبكة الإنترنت أو الاستماع إلى الراديو على شبكة الإنترنت، أو مزيج من الاثنين معاً، أنه إذا تم دمج وسائل الإعلام المتعددة بشكل كامل على صفحة واحدة فإن مستهلك الأخبار يمكنه قراءة القصة الخبرية أثناء مشاهدة جزء من الفيديو أو الاستماع إلى المقابلة، وفي هذه الحالة فإن الحواس المختلفة التي ترتبط بوسائل الإعلام يمكن تفعيلها وبالتالي تؤدي إلى مزيد من النجاح لعملية معالجة المعلومات في ذهن الجمهور²⁷.
- 9- أكثر من 25% من حزم الوسائط المتعددة مصممة لمصاحبة القصص الصحفية التقليدية التي يحررها الصحفيون والمنشورة بالنسخة الورقية من صحيفة New York ومن خلال ذلك تم تقديم نموذج للتعاون المهني عبر وسائل الإعلام بغرض توصيل المعلومة للجمهور، كما تشير النتائج إلى أن أحداث 11 سبتمبر 2001 كانت حافزاً لزيادة تقديم الأخبار عبر الوسائط المتعددة على nytimes.com²⁸.
- 10- البوابات الإلكترونية العربية تعتمد على أسلوب التحديث وتجديد نفسها لمسايرة تطورات الأحداث، وذلك من خلال إتاحة إمكانية المشاركة في إبداء الرأي والتعليق على المضمون المقدم بها²⁹.
- 11- تفوق الصحف الإلكترونية التي ليس لها نسخ ورقية تفوقاً محدوداً في تحقيق التفاعلية، في حين تنحصر التفاعلية في الصحف التي لها نسخ ورقية في توفير بعض الوصلات الفائقة وعناوين البريد الإلكتروني ومحركات البحث على موقعها الإلكتروني، وأشارت الدراسة إلى أن هذه الصحف لازالت تعمل وفق النموذج التقليدي للاتصال احادي الاتجاه غير متأثرة بالطبيعة التفاعلية لوسائل الإعلام الجديد³⁰.
- 12- زيادة ذاتية الوسائط المتعددة المصاحبة للتقارير الإخبارية بالمواقع الإلكترونية، كذلك فإن استخدام حزم الوسائط المتعددة بحيث تشمل جميع فئات الأخبار وجميع أقسام التحرير من صحيفة نيويورك تايمز، مؤشراً آخر على أن الصحفيين بحاجة متزايدة إلى فهم وتقنين خيارات الوسائط المتعددة في القصص الإخبارية التي يقدمونها³¹.
- 13- زيادة الحصيلة المعرفية لدى المتعرضين للمواقع الإخبارية والتي تمكنهم من المعرفة الإستنتاجية، ويدل ذلك على الدور النشط للمستخدم في توظيفه للمعرفة الحقيقية "التي حصل عليها من الموقع الإلكتروني" للوصول إلى آراء بشأن ما لم يحصل عليه مباشرة "المعرفة الإستنتاجية"، وتشير تلك النتيجة إلى أن ذلك يدعم دور معالجة المعلومات التي تمت في ضوء الأطر التي تقدمها المواقع الإخبارية التجريبية التي تم تطبيق الدراسة عليها³².
- 14- قوة التفاعل الذي يتم عبر المنتديات بشكل عام، وإن كان هذا التفاعل يختلف بحسب الاتجاه الفكري للمنتدى، وقد كشفت النتائج أن الاتجاه الفكري للمنتدى له

- تأثير واضح على طبيعة القضايا التي يتناولها أعضاء كل منتدى³³.
- 15- ضرورة مراعاة اختلاف أنماط السلوك الاستهلاكي بين جمهور وسائل الإعلام المطبوعة وجمهور وسائل الإعلام الرقمية من حيث المحتوى الإعلامي الذي تستهلكه والوقت الذي تستغرقه ، كما أن جمهور وسائل الإعلام الرقمية لديه ميل للحصول على مزيد من الخدمات، كما تسمح وسائل الإعلام الرقمية بمشاركة أكبر من الجمهور من خلال المنابر الإعلامية على شبكة الإنترنت "المدونات، التعليق، الرسائل النصية، تويتر"، علاوة على الشبكات الاجتماعية التي تعد بمثابة ثورة التفاعل مع الجمهور³⁴.
- 16- تزايد استخدام الوسائط المتعددة لتقديم الأخبار على شبكة الإنترنت وخاصة مع تطور التكنولوجيا لضمان أفضل الممارسات المستخدمة، وضرورة دراسة التغير في طريقة استهلاك الجمهور للأخبار، وضرورة فهم استخدام الوسائط المتعددة وتوثيق المصادر في فهم القراء للصورة العامة للمضمون واستدعاء المعلومات والحكم على المصداقية، وذلك في إطار دراسات تأثير التقدم التكنولوجي في تدعيم مصادر المعلومات والحكم على مصداقية الخبر³⁵.
- 17- توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه يمكن القول بصفة عامة ان الصحف الإلكترونية اعتنت بمفهوم الوسائط المتعددة إلا أن توظيفها له لم يكن جيداً فرغم الوعي الكبير لدى صحف الدراسة بأهمية كل عنصر من عناصر الوسائط، كما أن المضمون لم يعد وحده كافياً لتقديم الرسالة الاتصالية فشكل هذا التقديم له أهمية كبيرة أيضاً حيث يهتم معظم المبحوثين بطريقة تقديم الأخبار في الصحف الإلكترونية، كما كشفت الدراسة عن أن التمييز البصري يساهم بدور كبير بين العناصر في تسهيل مهمة القارئ تجاه المادة المقدمة³⁶.

خامساً: الإطار النظري : نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory :

"ثراء الوسيلة" هو الأداة الفعلية التي يتم من خلالها قياس ثراء المعلومة، بالإضافة إلى أن ثراء وسيلة الاتصال يعتمد على قدرتها على التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة في وقت واحد لتسهيل رجوع الصدى ليتمكن القائم بالاتصال من إنشاء الرسالة في المرحلة المقبلة³⁷.

وتختلف وسائل الاتصال في قدرتها على تسهيل عملية الفهم، ولا بد من تحديد الوسيلة الاتصالية الأكثر ملائمة لكل موقف اتصالي من خلال التوفيق ما بين ثراء الوسيلة ودرجة غموض موضوع الاتصال³⁸.

تعتبر نظرية ثراء الوسيلة مشتقة من النظرية الموقفية التي وضعها كل من Lengel & Daft 1986، والتي تركز على أن وسائل الإعلام التي تتميز بالثراء تمكن المستخدمين من التواصل بسرعة أكبر وفهم الرسائل الغامضة أو الملتبسة وتكون أكثر ملائمة لفهم القضايا الغامضة، في حين أن وسائل الإعلام الأقل ثراءً لا تقوم بذلك، وتستخدم وسائل الإعلام الأكثر ثراءً العديد من المعلومات والرسائل

الزائدة للتمكن من تقليل الشك والحد من عدم اليقين. لهذا السبب، فإن وسائل الاعلام التي تتميز بالثراء تستخدم المزيد من المهام المعقدة.

دراسات ثراء وسائل الاعلام في حيز التطبيق:

في الفترة الأخيرة سعت الدراسات التي تناولت (ثراء وسائل الإعلام) كإطار نظري لها إلى التعرف على تأثير استخدام الجمهور لبرامج مختلفة من الإعلام الرقمي على اختلاف الخريطة المعرفية لبروز القضايا المختلفة باستخدام التحليل الشبكي الاجتماعي Analysis Social Network عن طريق تحليل البيانات من خلال استمارة استبيان تم توزيعها على طلاب الجامعة في أمريكا³⁹، ثم انتقلت الدراسات إلى تقييم كامل لثراء وسائل الإعلام الاجتماعية وفقاً لنظرية ثراء وسائل الإعلام من الجانبين النظري والتطبيقي⁴⁰، وكذلك ركزت على السياق التنظيمي وخصوصاً على المديرين، واقترحت الدراسات أن ثراء الوسيلة يعتمد على مجموعة من الخصائص والقدرات والمميزات⁴¹، ثم دخلت دراسات ثراء الوسيلة نطاق دراسات التأثير واهتمت بدراسة تأثير التشويش على الأداء المعرفي والإدراكي الذي يتم خلال نقل المعلومات عبر وسائل الإعلام، وذلك لدراسة الآثار المحتملة للتشويش الذي ينتج عن استقبال المعلومات عبر شبكة الإنترنت والهواتف المحمولة والمقارنة بينهما⁴²، وبعدها تطورت لدراسة إمكانية استخدام ثراء وسائل الإعلام والتفاعلية في تصميم الموقع في الحملات الصحية على شبكة الإنترنت، والعوامل المؤثرة في ذلك⁴³، وبعدها توسعت دراسات الثراء إلى دراسة تأثير البيئة التي تتسم بالثراء Environment higher media richness على مستخدمي الآليات التفاعلية بمواقع الشبكات الاجتماعية وكيفية استجابتهم⁴⁴، وأخيراً اهتمت بجانب آخر وهو دراسة التفضيلات حيث هدفت الدراسات إلى التعرف تفضيلات اختيار وسائل الإعلام، والتعرف على الأسباب التي لا تُمكن أصحاب المشروعات الصغيرة من استخدام الفيسبوك بسبب التكلفة أو الوقت أو القدرة على استخدام التكنولوجيا⁴⁵.

وتوصلت تلك الدراسات إلى عدة نتائج أهمها أنه بالنسبة لآليات الثراء فإن بروز القضايا العامة يختلف باختلاف المنابر الإعلامية Media Platforms، كما أكدت خصائص الشبكة مثل: المركزية بالإضافة إلى تحليل المجموعات الهرمية Hierarchical Clustering Analysis، كما تبين وجود بناء مميز لأجندة الشبكات يختلف من الشبكات الاجتماعية والشبكات الإخبارية، كما أكدت على أن البروز الفردي للقضايا العامة يرتبط باختيار الوسيلة Media Choice، وثراء الوسيلة⁴⁶ Media Richness، وكشفت الدراسات المقارنة لثراء وسائل الإعلام أن وسائل الإعلام الاجتماعي لا يمكن مقارنتها بوسائل الإعلام التقليدي، لأن كل منهما يتميز بهيمنة خصائص معينة خاصة بالوسيلة، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعي لها القدرة كأداة للاتصال وكأداة فعالة لأغراض العلاقات العامة وبالتالي لها القدرة على تعزيز جهود العلاقات العامة⁴⁷، كما أشارت الدراسات إلى ضرورة دراسة ثراء وسائل الإعلام دون تجاهل السياق، وفي إطار منظور الكفاءة الذي سيضيف فهماً أكبر لثراء وسائل الإعلام وتصورات وسائل الإعلام في هذا

الصدد⁴⁸، وفي النتائج الخاصة بدراسات التأثير فإنه عند إدخال متغير التشويش ودراسة تأثيره فقد توصلت الدراسات إلى أنه في حالة تعرض الرسائل للتشويش، يرتفع مستوى الأداء المعرفي للأفراد الذين تلقوا رسائل تتسم بالثراء المعرفي عن تلك الرسائل في درجة الثراء، بغض النظر عن الوسيلة، واستناداً إلى نظرية ثراء الوسيلة، فإن الثراء يؤدي إلى تحسين نوعية الأداء عندما يكون هناك توافق بين القدرة الاستيعابية للوسيلة وثراء الوسيلة، كما تتعارض نتائج الدراسة مع فرضية ضرورة وجود توافق بين الوسيلة وثراء الرسالة، كما تقترح نتائج الدراسة إعادة النظر في المقولة الشهيرة "الصورة تساوي ألف كلمة"، حيث يجب على الفرد قراءة وفك رموز الرسائل الاتصالية التي تبثها وسائل الإعلام خلال العمليات المعرفية، وفي المقابل فإن الرسوم الجرافيكية الملونة قد تتضمن رسالة اتصالية كاملة بشكل أكثر بساطة وسهولة مع توفير عنصر الأنية⁴⁹، وبالنسبة للعوامل الوسيطة بين تأثيرات ثراء وسائل الإعلام والتفاعلية على النية السلوكية فقد توصلت الدراسة إلى المعرفة والمواقف والثقة المدركة تجاه مركز اللياقة البدنية تعتبر عوامل وسيطة بين تأثيرات ثراء وسائل الإعلام والتفاعلية على النية السلوكية، وبشكل أكثر دقة فإن المعرفة تُعتبر عامل وسيط يؤثر في ثراء الوسيلة، في حين يُعتبر الموقف عامل وسيط بين ثراء وسائل الإعلام والنية لزيارة المركز الصحي، وأشارت الدراسة كذلك إلى أهمية ثراء وسائل الإعلام والعناصر التفاعلية في تصميم المواقع الصحية على الإنترنت، حيث تؤدي إلى ارتفاع النية السلوكية تجاه مركز اللياقة البدنية، واقترحت الدراسة ضرورة الاعتماد على عروض 3D للحملات الصحية في المستقبل، وتمكين الأدوات التفاعلية في الموقع لتعزيز المحتوى وتعزيز الاتجاهات الإيجابية للأفراد وزيادة عزمهم على ممارسة السلوك وليس النية فقط⁵⁰، وبالنسبة للاتجاه إلى أهمية وتأثير تنوع الوسائط كيفاً فقد توصلت الدراسات إلى أنه كلما اشتملت الرسائل الواردة على أنواع مختلفة من الوسائط، كلما أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التفاعل مع الوسيلة، والتفاعل بين الأفراد، وارتفاع مستوى الإدراك مما يشير إلى وجود تضارب بين المستخدمين وإدراكهم، كما أشارت الدراسة إلى أنه في مواقع الشبكات الاجتماعية فإن المستخدمين يكون لديهم تفاعل مع الوسيلة وباقي المستخدمين حتى يتمكنوا من استخدام أنواع مختلفة من وسائل الإعلام للتعبير عن الرأي، وبالتالي أكدت الدراسة على ضرورة تعزيز الآليات التفاعلية، وجعل المستخدم يتحكم في الرسائل التي يشارك بها⁵¹، وتوصلت الدراسات إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تكون أكثر قدرة على التعبير بالصور عن البريد الإلكتروني كشكل تفاعلي، وكذلك كشفت أن التفاعل والتواصل بين الشركاء يعتبر دعماً لفكرة ثراء وسيلة الإعلام، ولكن تحتاج دراسة الشركات الصغيرة إلى إطار نظري أكثر ملائمة من ثراء وسائل الإعلام الذي يصلح بشكل أكبر للشركات الكبيرة⁵².

يتوقف الثراء على عاملين (العوامل التي تؤثر في الثراء)⁵³:

الأول : مدى قدرة الوسيلة على نقل المعلومات والمقصود قدرتها على نقل رجوع الصدى وتخصيص المحتوى ونقل ما يقصده القائم بالاتصال من خلال استخدام

وسائط متعددة مناسبة.

الثاني : مدى قدرة الوسيلة على تحقيق التواصل من خلال نقل معلومات من القائمين بالاتصال بتطبيق مفهوم الاتصال متعدد الاتجاهات أو نقل معلومات عن المحتوى.

فروض النظرية:

تقوم النظرية على فرضية أساسية هي "أنه كلما زادت درجة غموض والتباس الرسالة الاتصالية كان من الأفضل استخدام وسيلة أكثر ثراءً"، ويتفرع منه ما يلي⁵⁴:

1- أن وسائل الإعلام تختلف في الثراء، حيث يعتبر الاتصال المباشر وجهاً لوجه الأكثر ثراءً، في حين أن الوسائل الأخرى القادرة على إرسال إيماءات أقل تعتبر أقل ثراءً.

2- يتطور الأداء عندما يستخدم الأفراد وسائل إعلام أكثر ثراءً لإنجاز مهام تتسم بالغموض.

أصبحت نظرية الثراء الإعلامي من أكثر النظريات الحديثة المطبقة في مجال دراسات تكنولوجيا الاتصال بما تفرزه من ظروف اجتماعية وبيئية خاصة مع تعدد المتغيرات المؤثرة في هذه التكنولوجيا مثل التفاعلية والتزامنية والتبادلية وتحويل المستخدم لشخص نشط مشارك وفعال في عملية الاتصال بدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً للمعلومات، فالإنترنت أحدث ثورة في التواصل الجماهيري من حيث الانتشار والصفة الدورية واحتكار النشر والمضمون والشكل والوسائل التعبيرية، فبالإضافة إلى كون التواصل عبر شبكة الويب يتم من خلال وسيلة جماهيرية جديدة ألا وهي الموقع Site، وجذب نجاح هذه الشبكة العنكبوتية من وسائل الإعلام التقليدية Conventional Media إليها وأجبرتها على التكيف مع طبيعة تكنولوجيا المعلومات وقلصت الفروق بين أشكالها المختلفة⁵⁵.

مستويات الثراء⁵⁶:

المستوى الأول : حيث يكون الثراء بالنسبة لوسائل الإعلام من نفس النوعية، ويكون الثراء من المفهوم الإعلامي تنقسم إلى (ثراء المضمون) من خلال تقديم رسالة اتصالية متميزة، و(ثراء الوسيلة) من خلال توافر قدرات تقنية وخصائص اتصالية وكفاءة تقنية للوسيلة تجعلها تتميز عن نظيرتها من نفس النوعية.

المستوى الثاني: حيث يكون الثراء بتميز وسيلة إعلام على وسيلة أخرى من نوع مختلف، من خلال تمييز الخصائص والمميزات الاتصالية لكل منهم، وبالتالي فإن (ثراء الوسيلة) هو المحور الرئيسي هنا حيث يحقق وحده تميزاً من خلال استفادته بالمميزات التقنية التي تسهم في محاكاة الواقع الحقيقي بسهولة وفي وقت أسرع ليصل إلى الجمهور.

في عام 2001 ناقش كل من Nicole Haggerty, Scott Schneberger &

Peter Carr فروض نظرية ثراء الوسيلة في ضوء بعض المداخل المعرفية والاتصالية لمعرفة تأثير الاتصال المتزامن المتمثل في مؤتمرات الفيديو التزامنية والاتصال المواجهي وغير المتزامن على عمليات التعلم الفردية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الاتصال غير المتزامن والذي يُعتقد بأنه وسيلة أقل ثراءً في ضوء المدخل النظري لثراء الوسيلة يعد وسيلة مهمة في حالات التعلم حيث تساهم بدورها في التفكير والتأمل من جانب المتعلم وتشكيل الرؤى الفردية نحو محصلة التعلم⁵⁷، وبذلك نجد أن معايير الثراء اختلفت وفقاً للموقف الاتصالي حيث أن الاتصال غير المتزامن لا يتم إدراجه ضمن المميزات التفاعلية للوسائل الأكثر ثراءً إلا أنه بالنسبة للتعلم إذا توافر الاتصال غير المتزامن بين أطراف عملية التعلم فإن الوسيلة تنسم بالثراء في هذه الحالة لإختلاف الموقف الاتصالي.

تقوم الفكرة الرئيسية لنظرية ثراء الوسيلة على أن الخصائص الاتصالية التي يمكنها التغلب على مختلف الأطر المرجعية أو توضيح القضايا الغامضة لتغيير المفاهيم في الوقت المناسب تعتبر هي الوسائل الأكثر ثراءً، وبالتالي تم اعتبار الاتصال المواجهي هو الوسيلة الأكثر ثراءً عند معالجة المعلومات المعقدة لأنه يدعم أعلى درجة من الاتصال من خلال إرسال ردود الأفعال حول العملية الاتصالية، والتخصيص، وعرض متنوع للغة، وتسمح بتوفير رجع الصدى الفوري⁵⁸.

وتعتبر تلك النظرية من النظريات الرائدة المستخدمة في دراسة وتحليل اختيار وسائل الإعلام، وكذلك تحليل ثراء وسائل الإعلام بهدف الحد من العقبات في عملية الاتصال من خلال استخدام وسائل الإعلام التي تنسم بالثراء في عملية الاتصال⁵⁹، وواحدة من أكثر النظريات التي تُطبق على نطاق واسع، وتفتتح نظرية ثراء وسائل الإعلام، أنه يتم تحسين أداء المهمة عندما تكون قدرة الوسيلة على نقل المعلومات متناسبة مع المهمة المطلوبة.

ترتكز نظرية ثراء الوسيلة على توافر ما يلي⁶⁰:

1- ردود الفعل الفورية instant feedback: يقصد بها السرعة والفورية في تلقي ردود الفعل من الجمهور المستهدف، حيث أنه كلما زادت سرعة ردود الفعل كلما زادت القدرة على التحقق من المعلومات بشكل أسرع وتوضيح القضايا الشائكة، وبذلك فإن ردود الفعل تلعب دوراً هاماً في الحفاظ على وضوح وشمولية الاتصال، وتتميز وسائل الإعلام الأكثر ثراءً بتوفير ردود فعل فورية من الجمهور والتحقق من المعلومات المشتركة.

2- استخدام إشارات متعددة use of multiple cues & the capability to transmit multiple cues: مثل لغة الجسد ونبيرة الصوت Tone of voice حيث أن الوسائل الأكثر ثراءً هي التي توفر قدراً أعلى من التفاعل في الاتصال وتتيح علاقة أوثق بين المرسل والمتلقي، وتوفر لغة الجسد ونبيرة الصوت مرجعيات إضافية تفيد في ردود الفعل الفورية مما يؤدي إلى استخدام إشارات متعددة لتحديد الرسالة وتسهيل فهمها، كما تقوم الإشارات

المتعددة بدور الوسيط لتسهيل الاتصال.

3- استخدام اللغة المألوفة واللغات المتعددة Natural Language & Variety language: وهي طريقة بسيطة ومباشرة لتفسير الرسائل المشتركة بين المرسل والمتلقي وتبادل المعلومات باستخدام اللغة الطبيعية من خلال النقاش بما يسمح بالتفاهم الفوري دون الحاجة إلى التفسيرات الإضافية التي يمكن أن تؤدي إلى الإرتباك وكذلك استخدام لغات متنوعة Language Variety وتشمل اللغة المألوفة والأرقام ولغة الجسد والإشارات المتعددة.

4- التركيز الشخصي على الوسيلة Personal Focus on the medium: يعني قدرة الوسيلة على التركيز على الاتصالات الشخصية مما يتطلب ضرورة توافر آليات للتفاوض وردود الفعل، كما يعمل أطراف العملية الاتصالية على خلق الرموز التي تنقل المعلومات ذات الصلة، ومن الجدير بالذكر هنا ضرورة الحفاظ على علاقة جيدة مع الجمهور، وتطوير فهم أفضل للجمهور .

وتهدف نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال تعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبلي للرسالة، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراءً، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة.

وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما⁶¹:

الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة المناسبة، والتي تستخدم لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي. وهي ترى أن فعالية الاتصال يعتمد علي القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر علي الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبلي للرسالة، وطبقاً لنظرية ثراء وسائل الإعلام فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراءً، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً.

وتفترض النظرية أن وسائل الإعلام لديها القدرة على حل الغموض الذي يواجه الجمهور وتقديم تفسيرات متنوعة وتسهيل عملية الفهم على الجمهور المستقبل للرسالة، فثراء المعلومات هو العملية التي تقوم فيها المعلومات بتخفيض درجة الغموض، وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة⁶².

فروض نظرية ثراء الوسائل الإلكترونية⁶³:

- 1- متصفح الإنترنت لديه الدافع للتنوع في الأدوات والوسائل الجديدة للإنتاج الإعلامي، وخاصة مع إحساسه بالملل من وسائل الإعلام التقليدية.
- 2- تتيح تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها الإنترنت الفرصة أمام المستخدم في اختيار الأفضل.
- 3- يحقق الإنترنت أقصى درجات السرعة والمرونة والسهولة أمام المتصفحين عند مقارنتها بوسائل الإعلام الأخرى.
- 4- كلما تعددت دوافع ومجالات استخدام الإنترنت زادت معدلات التعرض لها خاصة أنها تعرض محتويات ومضامين قد لا تعرضها وسائل الإعلام الأخرى.

سادساً: فروض الدراسة:

الفرض الرئيس الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع ونمط الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلي وبين الثراء

- أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة وبين المضامين التفاعلية.
- ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة وبين عناوين الملفات التفاعلية.
- ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة وبين نوع الملفات عينة الدراسة

الفرض الرئيس الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة والمصدقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية.

- أ- توجد علاقة ارتباطية بين المصدقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة ونوع وعدد الروابط الفائقة المستخدمة بها.
- ب- توجد علاقة ارتباطية بين عدد الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة والمادة المعلوماتية المقدمة بها.

الفرض الرئيس الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي ودرجة الثراء للملف التفاعلي.

- أ- توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة.
- ب- توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية من حيث كم المعلومات.
- ج- توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية من حيث كيف المعلومات.
- د- توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين تصميم الملف التفاعلي.

سابعاً: منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على منهج الرصد الداخلي On Site Monitoring، وهو أحد المناهج المستخدمة في دراسة المواقع على شبكة الإنترنت، ويتضمن هذا المنهج توصيفاً للسمات التصميمية والمضمونية للمواقع وفقاً للقواعد التي يقوم الباحث بتحديد أهداف للرصد والتحليل، ولتطبيقه إجرائياً تُستخدم استمارة تحليل المضمون كأداة منهجية تتضمن مجموعة العناصر التي اتفق على أهمية تحليلها ورصدها مجموعة من الأساتذة والخبراء المتخصصين⁶⁴.

ثامناً: أدوات الدراسة:

أداة تحليل المضمون:

تم تصميم استمارة تحليل المضمون لقياس المتغيرات التالية في ضوء الرصد الداخلي للرسوم الجرافيكية المعلوماتية info-graph:

- نمط الوسائط المتعددة المستخدمة في الملفات التفاعلية.
- نمط آليات التفاعلية المستخدمة في الملفات التفاعلية.
- نمط الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية.
- مضمون الملف التفاعلي والمادة المعلوماتية المقدمة به.
- نوع الملف التفاعلي.
- العناصر التصميمية المستخدمة في الملف التفاعلي.
- المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة.

تاسعاً: نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

تمهيد:

أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الملفات التفاعلية التي تصدر بموقع (الوطن) وذلك خلال الفترة الزمنية من 2012 إلى نهاية 2014، وتم اختيار موقع (الوطن) نظراً لأنه من أكثر المواقع المصرية اهتماماً بنشر الملفات التفاعلية بشكل مستمر، وقد بدأ موقع (الوطن) في نشر الملفات التفاعلية 26 نوفمبر 2012، واتبعت الباحثة أسلوب الشهر الصناعي في اختيار العينة بداية من 26 نوفمبر 2012 وهو

بداية نشر الملفات بالموقع ووصولاً إلى ديسمبر 2014م كالتالي :

- 2 يناير 2014، 2 فبراير 2014، 2 و 5 مارس 2014، 11 إبريل 2014، 3، 4، 5 مايو 2014، 3، 14 يونيو 2014، 8 يوليو 2014، 7 أغسطس 2014، 8، 10 سبتمبر 2014، 12 أكتوبر 2014، 11 نوفمبر 2014، 13 ديسمبر 2012، 13 يناير 2013، 14 فبراير 2013، 15 مارس 2013، 16 إبريل 2013، 17 مايو 2013، 18 يونيو 2013، 20 يوليو 2013، 20 أغسطس 2013، 22 أكتوبر 2013، 24 نوفمبر 2013، 25 ديسمبر 2013، 26، 27، 28، 30، 31 ديسمبر 2012.

- في بعض الحالات لم تتوافر ملفات في اليوم الذي يتناسب مع الشهر الصناعي بشكل دقيق، وفي تلك الحالة لجأت الباحثة إلى تحليل الملف الذي يليه أو يسبقه وإكمال الملف كما يقتضي ترتيب الشهر الصناعي.

- كما يجب الإشارة إلى أن بعض الأيام التي وقعت في نطاق الشهر الصناعي احتوت على أكثر من ملف وفي تلك الحالة قامت الباحثة بتحليل الملفات التي نُشرت في اليوم كاملة.

- بلغ إجمالي عدد الأيام التي تم تحليلها 36 يوم.

- وقد بلغ إجمالي العينة 124 ملف تفاعلي، وفيما يلي تعرض الباحثة لهذه النتائج وذلك على النحو التالي :

• نتائج الدراسة التحليلية :

جدول رقم (1)

يوضح الوسائط المتعددة المستخدمة في

الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	النص	الوسائط
1	82.25	102	ثابت	
3	0.82	1	فائق	
2	16.93	21	الاثنتين معا	
	100	124	المجموع	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي:

احتل النص الثابت مقدمة الوسائط المتعددة المستخدمة في الملفات التفاعلية "عينة الدراسة"، وذلك في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (102) وبنسبة مقدارها (82.25%)، بينما جاءت "الاثنتين معا" في الترتيب الثاني من حيث استخدام النص الثابت والفائق في الملف التفاعلي، وذلك بإجمالي تكرارات (21) وبنسبة مقدارها (16.93%)، وأخيراً "النص الفائق" في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (1) وبنسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز (0.82%)، ويدل ذلك على قلة استفادة الملفات التفاعلية محل الدراسة من الإمكانيات التفاعلية المتاحة على الشبكة،

ولكن استخدمت تلك التقنية التفاعلية الخاصة بالنص الفائق بجانب النص الثابت وذلك بنسبة 16.93% وهي نسبة مقبولة نسبياً حيث تتفق مع حداثة الإستعانة بالملفات التفاعلية في المواقع الإلكترونية.

جدول رقم (2)

يوضح نوع الروابط الفائقة المستخدمة في

الملفات التفاعلية عينة الدراسة حيث "ن" = 124

نوع الروابط الفائقة	ك	%	الترتيب
داخلية	82	66.1	1
خارجية	-	-	-
موضوعية	40	32.2	2
الكل	-	-	-
لايوجد	2	1.61	3
المجموع	124	100	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت في فئة نوع الروابط الفائقة "الروابط الداخلية" في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (82) ونسبة مقدارها (66.1%)، وذلك من بين إجمالي الفئات الأخرى، يليها في الترتيب الثاني "الروابط الموضوعية" وذلك بإجمالي تكرارات (40) ونسبة مقدارها (32.2%)، وجاء في الترتيب الثالث "لايوجد" وذلك بتكرار (2) ونسبة بلغت (1.61%)، وذلك من إجمالي الروابط الفائقة للوسائط المتعددة في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة"، ويُقصد بالروابط الموضوعية تلك الروابط الموجودة داخل الملف التفاعلي ذاته، والتي تنقل المستخدم أو المتصفح من رابط لرابط داخل الملف، وتتوافق تلك النتيجة مع طبيعة تصميم الملفات التفاعلية التي تُراعي أن يحصل المستخدم على المعلومات كافة من خلال الملف دون اللجوء إلى روابط أخرى سواء خارج الموقع أو داخله بعيداً عن الملف، ويتمثل مضمون الروابط الفائقة في تقديم تفاصيل وأرقام وإحصائيات عن مضمون الملف على اختلاف نوعه، مثلاً في ملف بعنوان "عمار الشريعي ... غواص في بحر الألم" بتاريخ 2013/11/26 تناولت الروابط بطاقة تعريف عن عمار الشريعي وأشهر الأعمال السينمائية مع وجود روابط فرعية "التليفزيون، المسرح، ..."، وبعض الجوائز التي حصل عليها، وفي ملف آخر بعنوان "دستور مصر ... على مائدة الأزمات" تناول الملف الروابط الفائقة عن "المواد الخلاقية، المؤيدون، المعارضون، الأسباب القانونية لحل التأسيسية، سلطات الرئيس"، وفي ملف ثالث حول "المحافظات في قبضة البلطجية" والذي بدأ بمقدمة عن الملف وروابط 14 محافظة كل محافظة رصد أبرز الأحداث ونتائج البلطجة.

جدول رقم (3)

يوضح عدد الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	عدد الروابط
1	41.1	51	قليلة
3	23.38	29	متوسطة
2	35.48	44	كثيرة
	100	124	المجموع

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت عدد الروابط الفائقة "قليلة" تتراوح بين رابط إلى 5 روابط في الترتيب الأول حيث جاءت بإجمالي تكرارات (51) وبنسبة مقدارها (41.1%) يليها في الترتيب الثاني مباشرة أنها "كثيرة" أكثر من 10 روابط بإجمالي تكرارات (44) وبنسبة مقدارها (35.48%) , وأخيراً أنها "متوسطة" تتراوح من 6 إلى 10 روابط في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (29) وبنسبة مقدارها (23.38%)، وقد لاحظت الباحثة عدم وجود معيار محدد لعدد الروابط في الملف التفاعلي سوى كم المعلومات المتوفرة لدى القائمون على الملف التفاعلي ولا يرتبط ذلك بمضمون الملف أو أهميته، ونسوق بعض الأمثلة للملفات التفاعلية السياسية على ذلك "من الميدان إلى المنصة" ملف يتناول عرض منظم للمعلومات وصورة مرفقة لكل مظاهر من المظاهرات وذلك في 11 رابط ، وفي ملف آخر بعنوان "انخفاض شعبية الإخوان في محافظات مصر بين مجلس الشعب ورئاسة الجمهورية " يتناول نسب المصوتين للإخوان في مجلس الشعب والمصوتين لمرسي وذلك في 26 رابط ، وفي ملف سياسي آخر بعنوان "الثورة رحلة صعود وهبوط" احتوى الملف على 6 روابط فائقة تتناول كيف بدأ الصعود والهبوط وأخطاء الإخوان والثوار والمجلس العسكري والقوى السياسية، وفي ملف آخر بعنوان " التحالفات والقوى السياسية الجديدة بعد صعود مرسي للحكم" يحتوي على 8 روابط تتناول اسم كل حزب وصورة رئيس الحزب، وفي ملف بعنوان "أحمد دومة: صائد الفراشات ... سجين في شباك كل الأنظمة" يحتوي على 4 روابط "في عهد مبارك - في عهد المجلس العسكري - في عهد محمد مرسي- في عهد عدلي منصور"، ولف تفاعلي آخر بعنوان "النائب العام بعد الثورة" يحتوي على 3 روابط عبدالمجيد محمود، صلاحياته، وقفات ضده"، ويتضح من ذلك أنه حتى داخل المجال الواحد يتنوع عدد الروابط باختلاف المضمون المتاح عن كل موضوع يتناوله الملف.

جدول رقم (4)

يوضح نوع الصور المستخدمة في الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	نوع الصور
2	26.61	33	موضوعية
1	40.33	50	شخصية
3	21.77	27	رمزية
4	11.29	14	أكثر من نوع

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي:

جاءت معظم الصور الموجودة في الوسائط المتعددة للملفات التفاعلية "عينة الدراسة" صور "شخصية" حيث جاءت في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (50) وبنسبة مقدارها (40.33%) مثل صورة شخصية لأحمد رمزي في ملف بعنوان ("أحمد رمزي عامل التصوير الذي أصبح "نجم شباك")، يليها الصور "الموضوعية" في الترتيب الثاني وذلك بإجمالي تكرارات (33) وبنسبة مقدارها (26.61%) مثل صور موضوعية لأحداث استاد بورسعيد في ملف تفاعلي بعنوان (في ذكرى مجزرة "بورسعيد" ... يوم ما أبطل أشجع هكون ميت أكيد)، ثم الصور "الرمزية" التي جاءت في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (27) وبنسبة مقدارها (21.77%) مثل صورة رمزية للكعبة في ملف بعنوان "المحطات النبوية"، أما الصور "المتنوعة" فقد احتلت الترتيب الرابع وذلك بإجمالي تكرارات (14) وبنسبة مقدارها (11.29%) مثل المزج بين الصور الشخصية والصور الموضوعية الرمزية في ملف بعنوان "وصف مصر بالمعلومات في عهد مرسي" حيث احتوى الملف على صورة شخصية للرئيس المعزول مرسي، و 9 صور موضوعية معبرة رمزية (دواء في رابط العلاج، دبل في رابط الزواج، سوق في رابط التضخم) وكل رابط يحتوي على رابط آخر فرعي لعرض الرسوم البيانية، وقد راعت الملفات ملائمة نوع الصورة لمضمون الملف حيث احتوى ملف عن الإخوان على صورة رمزية لشعار الإخوان وملف عن "في عيد ميلاده الـ 61 ... مرسي من المهد إلى كرسي الرئاسة" لصورة رمزية لكرسي الرئاسة، واحتوى ملف آخر على رسوم تفاعلية لتمارين العلاج الطبيعي، وتنوع ملف بعنوان (وصف مصر بالمعلومات في عهد مرسي) على صورة شخصية و 9 صور موضوعية وصورة رمزية لكل رابط، كما استعانت بعض الملفات بالصور التفاعلية مثل ملف بعنوان (الأهلي والترجي ... نهائي الربيع العربي) الذي استعان بالصور الشخصية التفاعلية، وفي ملف بعنوان (شرطي الدرك .. التجربة تبدأ من الدقي) الذي استعان بخريطة تفصيلية للدقي، وبذلك يلاحظ نجاح الملفات في إتاحة واستخدام نوع الصور الذي يتناسب مع مضمون الملف التفاعلي.

جدول رقم (5)

يوضح الرسوم والصور "عدد الصور" المستخدمة في الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" حيث "ن"=124

عدد الصور	ك	%	الترتيب
قليلة	68	54.83	1
متوسطة	25	20.16	3
كثيرة	31	25.1	2
المجموع	124	100	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

بالنسبة لعدد الصور المستخدمة في الملفات التفاعلية، فقد جاءت الصور في الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" في فئة "قليلة" في الترتيب الأول بإجمالي

تكرارات (68) وبنسبة مقدارها (54.83%)، يليها في الترتيب الثاني أنها " كثيرة " وذلك بإجمالي تكرارات (31) وبنسبة مقدارها (25.1%)، ثم أنها " متوسطة" وذلك في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (25) وبنسبة مقدارها (20.16%)، وجدري بالذكر أنه رغم قلة الصور بشكل عام في الملفات التفاعلية إلا أن عينة الدراسة تحتوي على ملف تفاعلي عبارة عن ملف مصور فقط عن مهرجان القاهرة السينمائي 102 صورة للمهرجان، وملف آخر بعنوان (جبل الحلال: ميدان المعركة المستحيلة بين الجيش والجهاديين) وكانت بداية الملف خريطة محدد عليها مكان تواجد الجيش ثم رابط "دخول" نجد خريطة مفصلة للجبل عليها روابط "منظور رأسي، أفقي، صور، معلومات" ومعظم الملف مُصور.

جدول رقم (6)

يوضح التفاعلية للصور المستخدمة في

الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	التفاعلية للصور
2	26.61	33	توجد
1	73.39	91	لا توجد
	100	124	المجموع

كما يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

فيما يتعلق بالتفاعلية للصور المستخدمة في الملفات التفاعلية، فقد جاء أن الصور المستخدمة في الوسائط المتعددة للملفات التفاعلية "عينة الدراسة"، "لا توجد" فيها تفاعلية حيث جاء بإجمالي تكرارات (91) وبنسبة مقدارها (73.39%)، يليه في الترتيب الثاني أنه "يوجد تفاعلية في الصور المستخدمة"، وذلك بإجمالي تكرارات (33) وبنسبة مقدارها (26.61%).

جدول رقم (7)

يوضح التعليق على الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	التعليق على الملفات التفاعلية
2	20.97	26	توجد
1	79.03	98	لا توجد
	100	124	المجموع

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي :

بالنسبة للتعليق على الملفات التفاعلية عينة الدراسة ، فقد جاء عدم التعليق على الصور في الترتيب الأول وذلك بإجمالي تكرارات (98) وبنسبة مقدارها (79.03%) ، يليها في الترتيب الثاني وجود التعليقات على الملفات التفاعلية عينة

الدراسة بإجمالي تكرارات (26) وبنسبة مقدارها (20.97%) ، بالإضافة إلى احتواء الملفات على روابط لمواقع التواصل الإجتماعي كآلية مهمة (بالنسبة للموقع وجمهوره) من آليات التفاعلية وتفاوتت درجة التفاعل بين share للملف و tweet و G للإرسال عن طريق الإيميل ، المشاركة عن طريق F) وكان اختيار share أكثرهم استخداماً، وحاز الملف التفاعلي الذي يحتوي على استفتاء (هل توافق على إعلان الإخوان جماعة إرهابية؟) على أعلى نسب مشاركة تفاعلية تنوعت بين 49 ألف مشاركة عبر Facebook ، 49 ألف Like على Facebook ، وتنوع ملف بعنوان (كاريكاتور كارلوس لاتوف) في الآليات التفاعلية المصاحبة للملف التفاعلي كالتالي (Share 167 ، G 14 ، Tweet 90 ، F 147 أعجبنى) ، ومن الملاحظ كثرة استخدام آلية Share في الملفات التفاعلية التي تمس حياة المواطنين (962 share) في ملف بعنوان "الغدة النكافية" و950 Share في ملف بعنوان "30 لفة طرحة" ، في حين حاز ملف بعنوان "كلاسيكو القارة السمراء .. عندما تحول مرسي إلى رئيس" على مشاركة واحدة فقط ، ولم يحصل ملف بعنوان "العالم يترقب قمة المتعة في ديربيات أوروبا" على أي مشاركات من الجمهور عبر مواقع التواصل الإجتماعي .

جدول رقم (8)

يوضح نوع الصوت المستخدم في

الملفات التفاعلية " عينة الدراسة " حيث "ن" =124

نوع الصوت	ك	%	الترتيب
صوت بشري	8	6.45	3
مؤثرات صوتية	12	9.68	2
لا يوجد	104	83.87	1
المجموع	124	100	

كما يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي:

جاء في الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" عدم وجود صوت في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (104) موضوع وبنسبة مقدارها (83.87%) ، بينما احتلت " المؤثرات الصوتية " الترتيب الثاني مباشرة ، وذلك بإجمالي تكرارات (12) وبنسبة مقدارها (9.68%) ، في ملف بعنوان (زبيدة ثروت) وآخر بعنوان (فاتن حمامة) يحتوي في بدايته على موسيقى هادئة وثالث بعنوان (أم كلثوم) يحتوي في بدايته على أغنية لأم كلثوم وآخر بعنوان (خروف العيد) الذي احتوى على مؤثرات صوتية لصوت الخروف ، وقد ظهر "الصوت البشري" في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (8) وبنسبة مقدارها (6.45%) في ملف بعنوان (الوطن تنشر تسجيلات صوتية لمبارك من داخل السجن) واحتوى الملف على تسجيلات صوتية لمبارك وآخر بعنوان (تفجيرات القاعدة) يحتوي على صوت مسئولين أمريكيين أثناء الإدلاء بتصريحاتهم بخصوص تفجيرات القاعدة، وثالث بعنوان (أحمد رمزي عامل

التصوير الذي أصبح "نجم شباك" ويحتوي الملف على بداية لعرض كعروض السينما التي لا تخضع لتحكم المستخدم ثم شاشة تحوي روابط يتحكم فيها المستخدم، ويحتوي على ملف صوتي عبارة عن مقطع من تصريحات أحمد رمزي في أحد البرامج.

ورغم أن دراسة Sundar, S.(2000) توصلت إلى أن إضافة الوسائط المتعددة المتمثلة في الصور والحركة يمثل انطباعاً سلبياً للموقع رغم أنها تُعزز تذكر المضمون المُقدم عبر الموقع وأن الجمهور يعتبر استخدام الصوت بالموقع من أسباب التقييم السلبي له⁶⁵، إلا أن هذا الأمر قد لا ينطبق على الملفات التفاعلية التي تقدم الصوت مصاحباً للنص وقد يحملان نفس المضمون أو لا وفقاً لهدف الملف التفاعلي.

جدول رقم (9)

يوضح الفيديو المستخدم في الملفات التفاعلية

"عينة الدراسة" حيث "ن" = 124

نوع الفيديو	ك	%	الترتيب
حي	2	1.62	3
أرشيفي	5	4.03	2
لا يوجد	117	94.35	1
المجموع	124	100	

كما يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي:

جاء في الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" عدم وجود فيديوهات في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (117) موضوع وبنسبة مقدارها (94.35%)، بينما احتلت فئة "فيديو أرشيفي" الترتيب الثاني وذلك بإجمالي تكرارات (5) وبنسبة مقدارها (4.03%)، وقد ظهر "فيديو حي" في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (2) وبنسبة مقدارها (1.62%).

جدول رقم (10)

يوضح آليات التفاعلية المصاحبة للملف التفاعلي

في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة" حيث "ن" = 124

آليات التفاعل	ك	%	الترتيب
الإرسال بالبريد الإلكتروني	123	99.19	1
إمكانية الحفظ	7	5.64	4
مشاركة الموضوع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	123	99.19	1
تقييم القراءة للملف التفاعلي	69	55.64	3
تعليق القراء على الملف التفاعلي	76	61.29	2
خدمات أخرى	-	-	-
لا توجد	3	2.41	5
المجموع	124		

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي :

بالنسبة لآليات التفاعلية المصاحبة للملف التفاعلي، فقد جاءت "الإرسال بالبريد الإلكتروني" و"مشاركة الموضوع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي" في

مقدمة الخدمات التي تقدمها الملفات التفاعلية في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة" حيث احتلت الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (199) لكل خدمة من الخدمات وبنسبة مقدارها (99,19%)، وجاء "تعليق القراء على الملف التفاعلي" في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (76) وبنسبة مقدارها (61.29%)، بينما جاء "تقييم القراء للملف التفاعلي" في الترتيب الثالث وذلك بإجمالي تكرارات (69) وبنسبة مقدارها (55.64%)، وأيضاً جاءت خدمة "إمكانية الحفظ" في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (7) وبنسبة مقدارها (5.64%)، بينما جاءت في الترتيب الأخير "لا توجد" خدمات بإجمالي تكرارات (3) وبنسبة مقدارها (2.41%).

جدول رقم (11)

يوضح عدد التعليقات التي تحتويها الملفات التفاعلية

"عينة الدراسة" حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	عدد التعليقات
1	46.77	58	قليلة
3	20.10	26	متوسطة
2	32.25	40	كثيرة
	100	124	المجموع

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي:

فيما يتعلق بعدد التعليقات التي تحتويها الملفات التفاعلية، فقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة التعليقات على الأخبار جاءت قليلة حيث جاءت فئة "قليلة" في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (58) وبنسبة مقدارها (46.77%)، وذلك من إجمالي عدد التعليقات التي احتوتها الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" حيث احتوى ملف بعنوان "تفجيرات القاعدة" على تعليق واحد (9/11)، وملف آخر بعنوان (شادية.. يا حبيبي عودلي تاني) يحتوي على 3 تعليقات دعوات بالشفاء لشادية، وفي ملف بعنوان (الحوادث الرئيسية في سيناء منذ سقوط مبارك) احتوى الملف على تعليق واحد مضمونه (رائعة شكراً على المجهود ونرجو أن تكون متاحة كمرجع في مكتبة الوطن)، أما فئة "كثيرة" فقد احتلت المرتبة الثانية وذلك بإجمالي تكرارات (40) وبنسبة مقدارها (32.25%) وكان أكثر الملفات تعليقاً هو ملف بعنوان "شارك برأيك ... هل توافق على إعلان "الإخوان جماعة إرهابية؟" واحتوى على 238 تعليق ما بين مؤيد ومعارض ومحاييد ومشكك، وفي ملف آخر بعنوان "الوطن تنتشر تسجيلات صوتية لمبارك من داخل السجن" حيث احتوى الملف على 66 تعليق بين استحسان للمضمون واستنكاري ورفض للصحيفة واقتراحات وتجاوز بالألفاظ، واحتوى ملف بعنوان 43 تعليق واحد مضمونه "رحمة الله عليك يا زعيم الأمة"، وفي ملف آخر بعنوان (46) يحتوي على 3 تعليقات تتضمن دعوات بالحج، وتصحيح لمعلومة خطأ مضمونه "الحج يكون على يسار الحاج للتصحيح"، بينما جاءت فئة "متوسطة" في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (26) وبنسبة مقدارها (20.10%).

جدول رقم (12)

يوضح مضمون الملف التفاعلي للصحيفة الإلكترونية عينة الدراسة حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	مضمون ملف التفاعل
1	50	62	سياسي
7	4.05	5	اقتصادي
2	11.29	14	رياضي
3	10.48	13	فني
5	7.25	9	ديني
4	8.06	10	طبي
-	0.80	1	إرشادات وخدمات
8	3.22	4	إرهاب وعنف
6	4.83	6	مشروعات قومية وتنموية
-	-	-	عسكري
-	-	-	تكنولوجيا
-	-	-	ترفيهي
-	-	-	مناسبات
	100	124	المجموع

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء مضمون الملف التفاعلي "السياسي" في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة" في الترتيب الأول وذلك بإجمالي تكرارات (62) وبنسبة مقدارها (50%)، يليه "الرياضي" في الترتيب الثاني مباشرة وذلك بإجمالي تكرارات (14) وبنسبة مقدارها (11.29%)، ثم "فني" في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (13) وبنسبة مقدارها (10.48%)، ثم "الطبي" في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (10) وبنسبة مقدارها (8.06%)، بينما جاء "ديني" في الترتيب الخامس من حيث المصادر وذلك بإجمالي تكرارات (9) وبنسبة مقدارها (7.25%)، ثم "مشروعات قومية وتنموية" في الترتيب السادس بإجمالي تكرارات (6) وبنسبة مقدارها (4.83%)، جاءت "اقتصادي" في الترتيب السابع بإجمالي تكرارات (5) وبنسبة مقدارها (4.05%)، يليها في الترتيب الثامن مباشرة "إرهاب وعنف" بإجمالي تكرارات (4) وبنسبة مقدارها (3.22%).

جدول رقم (13)

يوضح نوع الملفات المستخدمة في

الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة" حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	نوع الملف
1	50.80	63	أحداث
2	35.48	44	شخصيات
3	13.79	17	إحصائيات
	100	124	المجموع

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

تنوعت الملفات التي استخدمتها الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة" في تقديمها

لموضوعاتها، حيث جاءت "الأحداث" في الترتيب الأول وذلك بإجمالي تكرارات (63) وبنسبة مقدارها (50.80%) ، بينما جاءت "الشخصيات" في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (44) وبنسبة مقدارها (35.48%)، في حين جاءت "الإحصائيات" في الترتيب الثالث وذلك بإجمالي تكرارات (17) وبنسبة مقدارها (13.79%).

جدول رقم (14)

يوضح عناوين الملفات التفاعلية في الصحف الإلكترونية

"عينة الدراسة" من حيث النوع حيث "ن" = 124

عناوين الملفات	ك	%	الترتيب
رئيسي ومقدمة	6	4.83	3
رئيسي فقط	77	62.09	1
رئيسي وتمهيدي	41	33.08	2
المجموع	124	100	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت عناوين الملفات التفاعلية من حيث النوع في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة"، العناوين "الرئيسية فقط" في الترتيب الأول وذلك بإجمالي تكرارات (77) وبنسبة مقدارها (62.09%)، بينما جاء المزج بين "العناوين الرئيسية والتمهيدية" في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (41) وبنسبة مقدارها (33.08%)، في حين جاءت "العناوين الرئيسية مع مقدمة" في الترتيب الثالث وذلك بإجمالي تكرارات (6) وبنسبة مقدارها (4.83%).

جدول رقم (15)

يوضح عناوين الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" من حيث المضمون حيث "ن" = 124

عناوين الملفات من حيث المضمون	ك	%	الترتيب
كلمات	74	59.68	1
كلمات وإحصائيات	50	40.32	2
المجموع	124	100	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

فيما يتعلق بتحليل عناوين الملفات التفاعلية من حيث المضمون، فقد جاءت "الكلمات" في مقدمة عناوين الملفات في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة" وذلك بإجمالي تكرارات (74) وبنسبة مقدارها (59.68%)، ومن أمثلة العناوين التي تركز على الكلمات (أبو تريكة .. رحلة البحث عن دور البطولة)، (خريطة احتجاجات العالم ضد الفيلم المسيء للرسول)، (انخفاض شعبية الإخوان في محافظات مصر بين مجلسي الشعب ورئاسة الجمهورية)، (خريطة الأحزاب والحركات السياسية)، (شيكابالا نجم الأزمات)، (الأهلي والزمالك قمة الأزمات)، واستخدمت بعض الملفات تأثيرات إخراجية على عنوان الملف حيث تم تنفيذ الملف بكتابة كلمة "العيد لحمة" بتأثير دم الخروف على حائط، يليها "الكلمات والإحصائيات" في الترتيب الثاني

مباشرة وذلك بإجمالي تكرارات (50) وبنسبة مقدارها (40.32%)، ومن أمثلة الملفات التي تركز على الأرقام والإحصائيات (14 مرشحاً للرئاسة من شاشة السينما)، (10 معلومات عن "فالكون")، (10 أفلام تنبأت بالثورة)، (112 حلماً مصرياً في أولمبياد لندن)، (20 فيلماً حققت أرباح من العدم).

جدول رقم (16)

يوضح الأشكال الهندسية والرموز المستخدمة في الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" حيث "ن" = 124

الأشكال الهندسية والرموز	ك	%	الترتيب
يوجد	43	34.68	2
لا يوجد	81	65.32	1
المجموع	124	100	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة لاستخدام الأشكال الهندسية والرموز في الملفات التفاعلية جاءت فئة أنه "لا توجد" أشكال هندسية أو رموز أخرى مستخدمة في الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" في الترتيب الأول وذلك بإجمالي تكرارات (81) وبنسبة مقدارها (65.32%)، بينما جاءت "توجد" أشكال هندسية أو رموز أخرى مستخدمة في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة" في الترتيب الثاني وذلك بإجمالي تكرارات (43) وبنسبة مقدارها (34.68%)، وتنوعت الرموز بتنوع المضمون مثل استخدام رمز الصليب في ملف بعنوان (الأنبا تواضروس البابا 118 للكنيسة الأرثوذكسية)، ورمز الأولمبياد في ملف بعنوان (112 حلماً مصرياً في أولمبياد لندن)، رمز علم أمريكا في ملف بعنوان (اليوم أمريكا تختار "رئيس العالم" الانتخابات الأمريكية)، شعار رئاسة الجمهورية في ملف بعنوان (مصر في لحظة تسليم وتسلم).

جدول رقم (17)

يوضح تصميم الملف التفاعلي للصحيفة الإلكترونية عينة الدراسة من حيث عدد الشرائح حيث "ن" = 124

تصميم الملف التفاعلي من حيث عدد الشرائح	ك	%	الترتيب
قليلة	91	73.38	1
متوسطة	12	9.68	3
كثيرة	21	16.94	2
المجموع	124	100	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

فيما يتعلق بتصميم الملف التفاعلي من حيث عدد الشرائح، فقد جاءت أعداد الشرائح المستخدمة في الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" "قليلة" وذلك بإجمالي تكرارات (91) وبنسبة مقدارها (73.38%) مثل احتوت ملفات بعنوان (التطعيمات.. مواعيد وتعليمات) و (الكادر ... قنبلة المعلمين في وجه الحكومة)، (الجهاديون ... الموجة الثالثة) على شريحة واحدة، يليها أنها "كثيرة" في الترتيب الثاني وذلك

بإجمالي تكرارات (21) وبنسبة مقدارها (16.94%)، مثال احتوى ملف بعنوان (في عيد ميلاده الـ 61 .. مرسي من المهد إلى كرسي الرئاسة) على عروض خطية دون تحكم المستقبل وهي عبارة عن عرض لـ 22 شريحة تفاعلية Interactive slide، وقد احتوى ملف بعنوان (سيناء... دماء سالت وأرض تضيع) على 14 شريحة، ويحتوي الملف على روابط أفقية بها أهم تواريخ خطط التنمية المنسية بـ "سيناء" بالإضافة إلى 6 روابط تحتوي على معلومات مهمة عن وقائع وأحداث وحقائق متعلقة بسيناء، و15 شريحة في ملف بعنوان (في انتظار بابا الألفية) ثم "متوسطة" في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (12) وبنسبة مقدارها (9.68%) مثال واحتوى ملف بعنوان (التحالفات والقوى السياسية الجديدة بعد صعود مرسي للحكم) على 6 روابط ونفس عدد الشرائح في ملف آخر بعنوان (ناصر مازال هنا)، واحتوى ملف بعنوان (وصف مصر بالمعلومات في عهد مرسي) على 10 شرائح.

جدول رقم (18)

يوضح تصميم الملف التفاعلي للصحيفة الإلكترونية عينة الدراسة

من حيث الروابط للملف التفاعلي حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	الروابط للملف التفاعلي
1	54.04	67	رابط للملف
2	45.96	57	مقدمة عن الملف ثم الرابط
	100	124	المجموع

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي :

بالنسبة لتصميم الملف التفاعلي من حيث الروابط فقد بلغ " الرابط للملف" الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (67) وبنسبة مقدارها (54.04%)، بينما وجود "مقدمة عن الرابط ثم الرابط" فقد جاءت في الترتيب الثاني وذلك بإجمالي تكرارات (57) وبنسبة مقدارها (45.96%).

جدول رقم (19)

يوضح المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة

في الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة
3	1.61	2	تقنية المقارنة مع موقع أخرى
2	38.70	48	الإثبات والأدلة "دقة المعلومات والحجج"
1	59.68	74	الشرح والتفسير
	100	124	المجموع

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي:

بالنسبة للمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية فقد احتل "الشرح والتفسير" مقدمة أساليب تحقيق المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة المستخدمة في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة"، وجاءت في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (74) وبنسبة مقدارها (59.68%) وجاء ذلك في عدة صور منها سرد وقائع أو حوار صحفي مطول مع الشخصية أو عرض للجوائز والأعمال، بينما

جاء "الإثبات والأدلة من خلال "دقة المعلومات والحجج" في الترتيب الثاني من حيث المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية، وذلك بإجمالي تكرارات (48) وبنسبة مقدارها (38.70%) مثل عرض إثبات من القانون واستخدام الإحصائيات، وأخيراً جاءت "تقنية المقارنة مع موقع آخري" في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (2) وبنسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز (1.61%) وقد تم ذلك في ملفات يسمح مضمونها بالربط بين مواقع أخرى (مثل: ملف "فاتن حمامة").

جدول رقم (20)

يوضح المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية عينة الدراسة من حيث كم المعلومات

حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	كم المعلومات
2	17.74	22	الإجابة على الأسئلة الخمسة
3	4.04	5	استخدام أكثر من وسيط يحمل تكراراً للمضمون نفسه
1	78.22	97	استخدام أكثر من وسيط كل منهم يحمل مضموناً جديداً
		124	المجموع

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

بالنسبة للمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية عينة الدراسة من حيث كم المعلومات جاء استخدام أكثر من وسيط كل منهم يحمل مضموناً جديداً حيث جاءت بإجمالي تكرارات (97) وبنسبة مقدارها (78.22%)، بينما جاء في الترتيب الثاني مباشرة "الإجابة على الأسئلة الخمسة" بإجمالي تكرارات (22) وبنسبة مقدارها (17.74%) من كم المعلومات المقدمة بالملفات التفاعلية، ثم جاء في الترتيب الثالث "استخدام أكثر من وسيط يحمل تكراراً للمضمون نفسه" بإجمالي تكرارات (5) وبنسبة مقدارها (4.04%)، ومن أمثلة ذلك تناول ملف بعنوان (100 يوم من الرئاسة) تفاصيل ومعلومات مفصلة يومية للأحداث التي وقعت، واستعان الملف بكل أنواع الكيف المعلوماتي، وقدم ملف (التطعيمات.. مواعيد وتعليمات) معلومات أساسية من جانب الطبيب المختص عن مضمون الملف.

جدول رقم (21)

يوضح المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية عينة الدراسة من حيث كيفية المعلومات

حيث "ن" = 124

الترتيب	%	ك	كيفية المعلومات
2	52.41	65	المعلومات الخلفية
1	65.32	81	المعلومات التفسيرية
3	37.90	47	الأدلة والشواهد
		124	المجموع

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

بالنسبة للمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية عينة الدراسة من حيث كيفية المعلومات، فقد جاءت "المعلومات التفسيرية" في الترتيب الأول من حيث كيفية

عرض المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة" حيث جاءت بإجمالي تكرارات (81) وبنسبة مقدارها (65.32%) وذلك من خلال استخدام فن الحوار الصحفي وقد استخدمت الملفات التفاعلية أحياناً عرض المعلومات التفسيرية على الخريطة التفاعلية للمرحلة الثانية من الخط الثالث لمترو الأنفاق، يليها في الترتيب الثاني مباشرة "المعلومات الخلفية" بإجمالي تكرارات (65) وبنسبة مقدارها (52.41%)، بينما جاء في المرتبة الأخير "الأدلة والشواهد" بإجمالي تكرارات (47) وبنسبة مقدارها (37.90%) مثل الاستعانة بالإحصائيات في عرض الملف، وتم استخدام أكثر من وسيط كل منهم يحمل مضموناً جديداً مثل ملف بعنوان (دستور مصر على مائة الأزمات)، و ملف بعنوان (الدستور: مواد الخلاف بين المدنيين والإسلاميين في الدستور)، وفي ملف تفاعلي بعنوان (100 يوم من الرئاسة) تناول خط زمني للشهور من يوليو إلى أكتوبر مع توضيح الأحداث التي وقعت في كل شهر فيما يتعلق بالنقطة الرئيسية للتحليل أو الملف (مثال: المرور – الأمن – الوقود – النظافة – الخبز)، واستعان الملف بكل أنواع الكيف المعلوماتي (المعلومات الخلفية والتفسيرية والأدلة والشواهد).

• نتائج التحقق من الفروض :

الفرض الرئيس الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلي وبين الشراء.

1/ أ- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة وبين المضامين التفاعلية.

1/ ب- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة وبين عناوين الملفات التفاعلية

1/ ج- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة وبين نوع الملفات عينة الدراسة

جدول رقم (22)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين الوسائط المتعددة المستخدمة والمضامين التفاعلية المقدمة بها

المضامين التفاعلية		الوسائط المتعددة	
الدلالة	اتجاه العلاقة	معامل الارتباط R	العدد
دالة*	سلبية	-0.127	124
عناوين الملفات التفاعلية			
الدلالة	اتجاه العلاقة	معامل الارتباط R	العدد
غير دالة	موجبة	0.037	124
نوع الملفات عينة الدراسة			
الدلالة	اتجاه العلاقة	معامل الارتباط R	العدد
غير دالة	سلبية	-0.038	124

تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوسائط المتعددة المستخدمة والمضامين التفاعلية التي تحتويها الملفات التفاعلية عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة "R" 0.127- وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة 0.05 مما يدل على صحة الفرض الفرعي وهو وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة وبين المضامين التفاعلية، حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية، وهي علاقة سالبة.

كما تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمط الوسائط المتعددة المستخدمة و عناوين الملفات التفاعلية، حيث بلغت قيمة "R" 0.037 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة مما يدل على صحة الفروض الفرعية (أ/1)، (ب/1) وهو وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة وبين عناوين الملفات التفاعلية، حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية، وهي علاقة موجبة، حيث تركز عناوين الملفات التفاعلية على أهم المعلومات الموجودة بالمضمون مثلها في ذلك مثل عناوين الموضوعات الصحفية.

وتشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الوسائط المتعددة وبين نوع الملفات عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة "R" 0.038- وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم صحة الفرض الفرعي (ج/1) وهو وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة وبين نوع الملفات عينة الدراسة، حيث ثبت عدم وجود علاقة ارتباطية، وهي علاقة سالبة، حيث أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين نوع الملف من حيث المضمون الذي يندرج تحته وبين الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلي من نص أو صوت أو فيديو، حيث تستخدم كل الوسائط المتعددة بشكل متنوع باختلاف نوع الملف.

ويتفق ذلك مع ظهور مفهوم التكامل بين وسائل الإعلام Convergence حيث تعتبر شبكة الكمبيوتر هي تكنولوجيا التكامل حيث تجمع الفيديو والصوت والنص معاً مكونة أنماطاً خدمية جديدة متكاملة⁶⁶.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الثقافة التنظيمية الموجودة لدى القائمين بالاتصال في الملفات التفاعلية، وتجعل هناك اختلافاً بين المواقع الإلكترونية في خطوات تنفيذ الملفات والعوامل المؤثرة فيها، وأن الثقافة التنظيمية مفهوم اجتماعي يركز على العنصر البشري الذي يعمل بالمنظمة وعلى وجه التحديد القائم بالاتصال في الملفات التفاعلية، وأنها تنطوي على آليات للرقابة التنظيمية بحيث تنظم الإجراءات والخطوات المتبعة داخل المنظمة لإخراج الملف التفاعلي في الصورة النهائية⁶⁷.

ويعتبر مقياس نجاح الوسائط المتعددة في الموقع هو مدى قدرتها على جذب المستخدمين للمحتوى، فعلى الرغم أن لكل عنصر أهميته التي لا يستطيع المستخدم الاستغناء عنها، إلا أن تكوين العناصر وتنظيمها سويلاً يعمل على جذب المستخدم لها، وتركيز الاهتمام عليها، وضمان استمرار متابعتها لموقع الصحيفة⁶⁸.

إن مصممي المواقع الإخبارية على الإنترنت يعملون مفترضين أن الوسائط المتعددة شيء مُفضل للمستخدمين وأنها تؤدي بالضرورة إلى اتصال أفضل⁶⁹، كما أثبتت الدراسات وجود تأثير أساسي للوسائط المتعددة على التقييم السريع للنتائج، كما أن هناك تأثير بين العرض وأسلوبه على التقييم السريع للمضمون⁷⁰.

فنجاح العملية الاتصالية يتم باستخدام قنوات اتصالية متعددة فورية وفعالة تؤدي لاستجلاء القضايا الغامضة للوصول إلى تفاهم مشترك يعكس على الاختلافات في الأطر المرجعية بين مرسل الرسالة ومتلقيها خلال فترة زمنية محددة، تخلق نوع من الحضور الاجتماعي بما ينعكس على الحضور الثري للوسيلة الاتصالية⁷¹، مع مراعاة أن دراسة (Bergan et al., 2005) توصلت إلى أن الأخبار ذات الوسائط المتعددة بشكل مُفرط قد سببت استغراقاً معرفياً كاملاً يُضعف الانتباه ويُضعف تمثيل الأخبار⁷².

وتعتبر الوسائط المتعددة من أهم مزايا الصحف الإلكترونية، وافتقار الصحيفة لهذه الوسائط أو الإفراط في استخدامها يعد من الأمور السلبية التي ينبغي الحذر منها، فالاستخدام المقنن الذي يخدم الوظيفة وتقديمه في شكل مناسب يحقق الجمال البصري والمتعة في التصفح، سوف يجذب المستخدم لمتابعة الصحيفة طالما أنه مهتم بشكل تقديم الأخبار⁷³.

كما تقدم أبحاث التأثير مجموعة متنوعة من الافتراضات لاستكشاف آثار الوسائط المتعددة على المواقف، حيث أن الوسيط يؤثر وفقاً لنوعه (نص، صوت، فيديو، ... إلخ)، والتي تكون موجودة في المضمون المُقدم بالموقع⁷⁴.

وتوصلت دراسة (وسام محمد أحمد حسن 2013) إلى أنه لا ينبغي أن يتم تصميم وتوظيف الوسائط المتعددة انطلاقاً من الدور النفعي للمحتوى فقط، وإنما يستخدم أيضاً على أساس الدور الوظيفي لجمال العرض والشكل مما يؤثر على جذب المستخدمين إلى الصحيفة الإلكترونية، حيث تشكل العملية البصرية جزءاً كبيراً في تلقي المعلومات وتخزينها وإعطاء الانطباع الجيد عن الموقع، ولم تعد العناصر البصرية فقط ذات أهمية وإنما العناصر المسموعة أيضاً، مما يزيد الإحساس بموائمة الحدث ويرفع من مصداقية الخبر، لذلك يجب الاهتمام بكافة العناصر⁷⁵.

الفرض الرئيس الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة والمصداقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية.

2/أ- توجد علاقة ارتباطية بين المصداقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة ونوع وعدد الروابط الفائقة المستخدمة بها.

2/ب- توجد علاقة ارتباطية بين عدد الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة والمادة المعلوماتية المقدمة بها.

جدول رقم (23)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين نوع وعدد الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية والمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة

المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة	نوع الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية		الدلالة
	العدد	معامل الارتباط R	
موجبة	124	0.066	غير دالة
	عدد الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية		الدلالة
موجبة	124	0.070	غير دالة
	معامل الارتباط R		الدلالة

تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية بين نوع الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية والمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة "R" 0.066 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، مما يدل على صحة الفرض الفرعي (أ/2) وهو وجود علاقة ارتباطية بين المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة ونوع وعدد الروابط الفائقة المستخدمة بها، وهي علاقة موجبة.

كما تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة والمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة بها، حيث بلغت قيمة "R" 0.070 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، مما يدل على صحة الفرض الفرعي وهو توجد علاقة ارتباطية بين عدد الروابط الفائقة المستخدمة والمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة، وهي علاقة موجبة.

جدول رقم (24)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين عدد الروابط الفائقة المستخدمة بالملفات التفاعلية والمادة المعلوماتية المقدمة بها

عدد الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية	المادة المعلوماتية المقدمة بها		الدلالة
	العدد	معامل الارتباط R	
موجبة	124	0.0081	غير دالة
	المادة المعلوماتية المقدمة بها		الدلالة

تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد الروابط الفائقة المستخدمة بالملفات التفاعلية والمادة المعلوماتية المقدمة بها، حيث بلغت قيمة "R" 0.0081 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، مما يدل على صحة الفرض الفرعي (ب/2) وهو وجود علاقة ارتباطية بين عدد الروابط الفائقة المستخدمة والمادة المعلوماتية المقدمة بها، وهي علاقة موجبة، أي أنه كلما زاد عدد الروابط كلما زادت المادة المعلوماتية

المقدمة بها، وهي نتيجة منطقية تتفق والهدف المرجو من الروابط الفائقة.

وتتفق تلك النتيجة مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضرورة الاهتمام بالنصوص الفائقة حيث إنها تعطي للمستخدم المجال لمعالجة المعلومات وتحليل مضمونها من خلال الإشارات الدلالية لعناوينها، فيجد المستخدم نفسه أمام مجموعة من النصوص ذات العلاقات التركيبية والمنطقية، التي يستدل من بينها وفق خبراته واحتياجاته على ما ينبغي عليه التوجه إليه وقراءته، وهو وسيلة لتنظيم المحتوى، وأداة لتطوير تسلسل الأحداث وإتاحتها بين يدي المستخدم لتكون كنقاط مرجعية له، لذلك ينبغي أن تهتم الصحف الإلكترونية بمعايير توظيف النص الفائق⁷⁶.

الفرض الرئيس الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي ودرجة الثراء للملف التفاعلي.

- 3/أ- توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة.
- 3/ب- توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية من حيث كم المعلومات.
- 3/ج- توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية من حيث كيف المعلومات.
- 3/د- توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين تصميم الملف التفاعلي.

جدول رقم (25)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين مضمون الملف التفاعلي والمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة والمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية، وتصميم الملفات التفاعلية عينة الدراسة

المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة		الاتجاه العلاقة	الدلالة	مضمون الملف التفاعلي
العدد	معامل الارتباط R			
124	-0.158	سالبة	دالة*	المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية من حيث كم المعلومات
124	-0.0347	سالبة	غير دالة	
124	-0.0439	سالبة	غير دالة	تصميم الملف التفاعلي للصحيفة الإلكترونية
124	-0.137	سالبة	غير دالة	

تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مضمون الملف التفاعلي والمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة "R" -0.158 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، مما يدل على صحة الفرض الفرعي (أ/3)، وهو وجود علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة، وهي علاقة سالبة.

كما تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مضمون الملف التفاعلي والمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية في الصحف الإلكترونية "عينة الدراسة" من حيث كم المعلومات، حيث بلغت قيمة "R" -0.0347 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، مما يدل على صحة الفرض الفرعي (ب/3) وهو توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية من حيث كم المعلومات، وهي علاقة سالبة.

تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مضمون الملف التفاعلي والمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية عينة الدراسة من حيث كيفية المعلومات، حيث بلغت قيمة "R" -0.0439، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، مما يدل على صحة الفرض الفرعي (ج/3) بوجود العلاقة الارتباطية، وهي علاقة سالبة، ورصدت الباحثة أن أكثر أساليب الكيف المعلوماتي استخداماً في الملفات التفاعلية هي المعلومات الخلفية والمعلومات التفسيرية.

تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين تصميم الملف التفاعلي عينة الدراسة من حيث عدد الشرائح، حيث بلغت قيمة "R" -0.137، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، مما يدل على صحة الفرض الفرعي (د/3) وهو وجود علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي للصحيفة الإلكترونية وتصميم الملف التفاعلي للصحيفة الإلكترونية عينة الدراسة من حيث عدد الشرائح، وهي علاقة سالبة، وتفاوت عدد الشرائح في كل ملف تفاعلي وفقاً للمضمون حيث احتوى ملف بعنوان "10 أفلام تنبأت بالثورة" على 10 شرائح لعرض مضمونه، في حين احتوى ملف بعنوان "خطة عمل الحكومة في إطار الرؤية التنموية لمصر الثورة" على 81 شريحة تنوعت بين 24 صورة موضوعية و33 رسم بياني وخريطة تفاعلية واحدة، كما احتوى ملف بعنوان (مصر في لحظة تسليم وتسلم) على تصميم مميز فرغم أن الملف يحتوي على رابط واحد (دخول الملف) إلا أن تفاصيل الملف كثيرة جداً، ولكن تم تصميمها بحيث يتم الضغط على الحدث لتكبيره ليتمكن القارئ من قراءته، كما تناول ملف بعنوان (الخال... 76 عاماً من الأيام الحلوة) 9 شرائح تُعرض تلقائياً دون

تحكم المستخدم ومضمونها صوراً للأبنودي في حياته ثم تظهر شاشة بها 6 روابط للمضمون في حين كانت بداية الملف عبارة عن عروض للسينما لا يتحكم فيها المستخدم، وفي ملف بعنوان (14 مرشحاً للرئاسة) يتضمن تصميمه إمكانية تكبير صفحات الملف وتحكم المتلقي فيها للتوضيح، وفي ملف بعنوان (ناصر مازال هنا) بداية الملف لا تخضع لسيطرة المتلقي مثل: عروض السينما ثم رابط للدخول للملف.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (وسام محمد أحمد 2003) من ضرورة تحديد الهدف من استخدام كل عنصر من عناصر الوسائط والرسالة التي يركز عليها، حيث أن تحديد الهدف يسهم إلى حد كبير في اختيار الأدوات المناسبة، مما يعني الخروج بمحصلة نهائية مفيدة من هذا الاتصال⁷⁷.

الفرض الرئيس الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوع الملف التفاعلي ودرجة الثراء للملفات التفاعلية.

أ- توجد علاقة ارتباطية بين نوع الملفات التفاعلية والمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة عينة الدراسة.

ب- توجد علاقة ارتباطية بين نوع الملفات التفاعلية والمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية من حيث كم المعلومات

ج- توجد علاقة ارتباطية بين نوع الملفات التفاعلية والمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية من حيث كيف المعلومات.

جدول رقم (26)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين نوع الملفات المستخدمة في الصحف الإلكترونية والمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة عينة الدراسة

نوع الملفات التفاعلية	المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة عينة الدراسة	
	معامل الارتباط R	العدد
الدلالة	اتجاه العلاقة	معامل الارتباط R
	موجبة	0.270
الدلالة	اتجاه العلاقة	معامل الارتباط R
	موجبة	0.063
الدلالة	اتجاه العلاقة	معامل الارتباط R
	موجبة	0.276

تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية بين نوع الملفات التفاعلية والمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة "R" 0.270، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، مما يدل على صحة الفرض (أ/4) وهو وجود علاقة ارتباطية بين نوع الملفات التفاعلية

والمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة، وهي علاقة موجبة.

كما تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية بين نوع الملفات المستخدمة في الصحف الإلكترونية والمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية عينة الدراسة من حيث كم المعلومات، حيث بلغت قيمة "R" 0.063، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، مما يدل على صحة الفرض (4/ب)، وهو توجد علاقة ارتباطية بين نوع الملفات التفاعلية من حيث النوع والمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية عينة الدراسة من حيث كم المعلومات، وهي علاقة موجبة.

كما تشير نتائج اختبار "بيرسون" في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية بين نوع الملفات التفاعلية والمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية عينة الدراسة من حيث كيفية المعلومات، حيث بلغت قيمة "R" 0.276، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، مما يدل على صحة الفرض (4/ج)، وهو وجود علاقة ارتباطية بين نوع الملفات التفاعلية من حيث النوع والمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية عينة الدراسة من حيث كيفية المعلومات، وهي علاقة موجبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل رئيس، وهو ما العلاقة بين نوع الوسائط المستخدمة في الملف التفاعلي والمعلومات المقدمة فيه من ناحيتي الكم والكيف من حيث المحورين الأفقي والرأسي للتحليل، وتوضيح دلالات استخدام آليات التفاعلية وأساليب توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة ودورها في إثراء الملف التفاعلي على مستوى الثراء الاتصالي والمعلوماتي.
- تهدف الدراسة إلى الكشف عن تقنيات الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلي على شبكة الإنترنت، ودور هذه التقنيات في إثراء الملف التفاعلي.
- اعتمدت الدراسة على نظرية ثراء وسائل الإعلام **Media Richness Theory** كإطار نظري للدراسة، لأنها الأداة الفعلية التي يتم من خلالها قياس ثراء المعلومة وبالتالي ثراء الوسيلة.

أهم النتائج العامة ومناقشتها:

- قدمت الدراسة مناقشة للنتائج من حيث مدى اتفاقها أو اختلافها مع الدراسات السابقة بشكل منفصل في التعليق على جداول الدراسة، وتقدم مناقشة النتائج التالية تفسير للنتائج في ضوء خصوصية الدراسة.
- استخدمت الملفات التفاعلية محل الدراسة التقنية التفاعلية الخاصة بالنص الفائق بجانب النص الثابت وذلك بنسبة 16.93% وهي نسبة مقبولة نسبياً حيث تتفق مع حداثة الاستعانة بالملفات التفاعلية في المواقع الإلكترونية، ولكن يُنصح بزيادة الاستعانة بالنص الفائق في إعداد وتصميم الملفات التفاعلية في محاولة للإستفادة الحقيقية من الإمكانيات التفاعلية المتاحة.

- اهتمت الملفات التفاعلية بالروابط الفائقة الداخلية التي يحتوي مضمونها على تفاصيل وأرقام وإحصائيات وأبرز الأحداث حول موضوع الملف، وبذلك يُحسب للملف التفاعلي اهتمامه بالربط بين عناصر متداخلة داخل هيكل المعلومات لتقديم ملفات تفاعلية تحتوي على الجانب المعلوماتي والتفاعلي.
- لا يوجد معيار محدد لعدد الروابط في الملف التفاعلي سوى كم المعلومات المتوفرة لدى القائمون على الملف التفاعلي.
- وبالنسبة لنوع الصور المستخدمة في الملف التفاعلي، فقد راعت الملفات ملائمة نوع الصورة لمضمون الملف.
- وجدير بالذكر أنه رغم قلة الصور بشكل عام في الملفات التفاعلية إلا أن عينة الدراسة تحتوي على ملفات تفاعلية يتطلب مضمونها الاهتمام بالصور بشكل كبير، وبالتالي فقد تم الاهتمام بعرض عدد كبير من الصور إذا كان مضمون الملف يتطلب ذلك.
- كذلك قل استخدام الفيديو في الملفات التفاعلية، وتنوع بين الفيديو الحي والفيديو الأرشيفي مع التركيز على الفيديو الأرشيفي بشكل أكبر.
- لم تهتم الملفات التفاعلية "عينة الدراسة" باستخدام وسيط الصوت ضمن الوسائط المتضمنة بالملفات التفاعلية، ويرجع ذلك إلى الرغبة في تقليل الوسائط التي يتم استخدامها بالملف حتى لا يتسبب ذلك في التقليل من سرعة الملف أثناء التصفح أو التأثير على كفاءة الموقع.
- اهتمت الملفات التفاعلية محل الدراسة بالتنوع في آليات التفاعلية المستخدمة، وقد جاءت آلية "الإرسال بالبريد الإلكتروني" و"مشاركة الموضوع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي" في مقدمة الخدمات التي تقدمها الملفات التفاعلية في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة"، وجاء "تعليق القراء على الملف التفاعلي" في الترتيب الثاني، بينما جاء "تقييم القراء للملف التفاعلي" في الترتيب الثالث، وأيضاً جاءت خدمة "إمكانية الحفظ" في الترتيب الرابع، بينما جاءت في الترتيب الأخير "لا توجد خدمات"، وبذلك يتضح اهتمام الملفات التفاعلية بتوافر خدمات تفاعلية متنوعة ليختار المستخدم من بينها ما يتناسب مع متطلباته من التفاعل.
- فيما يتعلق بعدد التعليقات التي تحتويها الملفات التفاعلية، فقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة التعليقات على الأخبار جاءت "قليلة" في الترتيب الأول، وكانت أكثر الملفات التي اهتم المستخدم بالتعليق عليها هي الملفات التفاعلية التي احتوت على استفتاء نظراً لأن هدف الملف وطبيعة التفاعل معه يتطلب التعليق فقط.
- وبالنسبة للمضمون الذي تهتم به الملفات التفاعلية فقد جاء الملف "السياسي" على قمة تلك الملفات، وأقل الملفات التفاعلية من حيث المضمون استخداماً هو الملف "الاقتصادي" و"ملف" الارهاب والعنف" بنسب متقاربة، ويرجع ذلك إلى اهتمام المواقع الإلكترونية الإخبارية بشكل عام بالموضوعات السياسية.
- اهتمت الملفات التفاعلية في المقام الأول بالملفات التي تتناول الأحداث يليها الملفات التي تتناول الشخصيات وأخيراً الملفات التي تحتوي على إحصائيات فقط،

وذلك لأن الأصل في استخدام الإحصائيات في الملفات التفاعلية أنها كانت مدعمة للملف وليست المضمون الكلي للملف.

● فيما يتعلق بتحليل مضمون الملفات التفاعلية من حيث العناوين فقد جاء استخدام الكلمات في المقام الأول ثم استخدام الكلمات والإحصائيات معاً، ويُحسب للملفات التفاعلية استخدام الإحصائيات في الموضوعات التي يستلزم مضمونها التوضيح بالإحصائيات.

● بالنسبة للمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية فقد احتل "الشرح والتفسير" مقدمة أساليب تحقيق المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة المستخدمة في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة"، وجاء ذلك في عدة صور منها سرد وقائع أو حوار صحفي مطول مع الشخصية أو عرض للجوائز والأعمال، بينما جاء "الإثبات والأدلة من خلال" دقة المعلومات والحجج في الترتيب الثاني من حيث المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية، مثل عرض إثبات من القانون واستخدام الإحصائيات، وأخيراً جاءت "تقنية المقارنة مع مواقع أخرى" في الترتيب الثالث، وقد تم ذلك في ملفات يسمح مضمونها بالربط بين مواقع أخرى.

● بالنسبة للمادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية عينة الدراسة من حيث كيفية المعلومات، فقد جاءت "المعلومات التفسيرية" في الترتيب الأول من حيث كيفية عرض المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية في الصحيفة الإلكترونية "عينة الدراسة"، وذلك من خلال استخدام فن الحوار الصحفي وقد استخدمت الملفات التفاعلية أحياناً عرض المعلومات التفسيرية على الخريطة التفاعلية للمرحلة الثانية من الخط الثالث لمترو الأنفاق، يليها في الترتيب الثاني مباشرة "المعلومات الخلفية"، بينما جاء في المرتبة الأخير "الأدلة والشواهد" مثل الاستعانة بالإحصائيات في عرض الملف.

نتائج اختبار الفروض:

● بالنسبة للفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلي وبين الثراء.

● توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين نمط الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف وبين الثراء وذلك من خلال:

- وجود علاقة بين الوسائط المتعددة والمستخدمة والمضامين التفاعلية التي تحتويها الملفات التفاعلية للصحيفة الإلكترونية عينة الدراسة.

- وجود علاقة بين نمط الوسائط المتعددة وبين عناوين الملفات التفاعلية المستخدمة في الصحيفة الإلكترونية عينة الدراسة.

- ثبت صحة الفروض الفرعية (1/أ)، (1/ب) وهو وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة وبين المضامين التفاعلية (1/أ) حيث استخدم كل ملف تفاعلي الوسيط الاتصالي الذي يتناسب مع المضمون المقدم في الملف، وكذلك ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط

المتعددة وبين عناوين الملفات التفاعلية (1/ب) ، وهي علاقة موجبة، حيث تركز عناوين الملفات التفاعلية على أهم المعلومات الموجودة بالمضمون مثلها في ذلك مثل عناوين الموضوعات الصحفية، مما يدل على مراعاة القائمين على الملفات التفاعلية للمعايير الصحفية المهنية في عرض وتحرير العناصر الصحفية للملفات التفاعلية، مثلاً: في ملف بعنوان "الثورة رحلة صعود وهبوط" احتوى الملف على معلومات عن الأسباب والكيفية والأخطاء التي وقعت فيها الثورة، وفي ملف بعنوان "محاكمة مبارك" احتوى على معلومات عن تواريخ وأحداث سياسية من أغسطس 2011 إلى فبراير 2012، وفي ملف بعنوان "الأهلي والزمالك ... قمة الأزمات" احتوى على الأحداث، والمباريات، وعدد اللاعبين، وفي ملف بعنوان (دعم المواد البترولية "الملف الصعب") احتوى على معلومات حول الاستهلاك المحلي، إجمالي الدعم، عدد السيارات، وفي ملف بعنوان (جولات ومرشحين) احتوى الملف على معلومات عن الجولات التي قام بها المرشحين، وفي ملف بعنوان (20 فيلماً حققت أرباح من العدم) احتوى الملف على معلومات عن إيرادات الميزانية والأرباح لكل فيلم.

- ثبت عدم صحة الفرض الفرعي (1/ج)، وهو وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين نمط الوسائط المتعددة وبين نوع الملفات عينة الدراسة، أي أنه لا يشترط أن يستخدم الفيديو للملفات الفنية فقط والصوت للملفات السياسية فقط، ولكن استخدام الوسيط مرتبط بمضمون الملف نفسه وما يتطلبه هذا المضمون من وسائط لعرضه بشكل أفضل، وبذلك تنوعت الوسائط بما يتناسب مع المضمون.

● **بالنسبة للفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة والمصدقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية.**

● توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية (من حيث نوع الروابط وعددها) وبين المصدقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية في الصحيفة الإلكترونية عينة الدراسة.

- حيث ثبت صحة الفرض الفرعي (2/أ) وهو وجود علاقة ارتباطية بين المصدقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة ونوع وعدد الروابط الفائقة المستخدمة بها، وهي علاقة موجبة، وتنوعت الاستعانة بالبيانات لتدعيم المصدقية الداخلية للوسائط المتعددة بالملفات التفاعلية من خلال استخدام "خرائط تفاعلية" كما في ملف "تفجيرات القاعدة" وملف "المنطقة الحرة: بلد جديد بين بلدين" وملف "خريطة احتجاجات العالم ضد الفيلم المسيء للرسول"، والاستعانة بأقوال مصادر مقربة كما في ملف "يوميات مبارك" ، ومقارنة بين تصريحات المسؤولين والقادة في ملف بعنوان "انخفاض شعبية الإخوان"، ومعلومات مفصلة كما في ملف عن تاريخ الفنانة شادية.

- وثبت صحة الفرض الفرعي (2/ب)، وهو وجود علاقة ارتباطية بين عدد الروابط الفائقة المستخدمة والمادة المعلوماتية المقدمة بها، وهي علاقة موجبة، أي أنه كلما زاد عدد الروابط كلما زادت المادة المعلوماتية المقدمة بها، وهي نتيجة

منطقية تتفق والهدف المرجو من الروابط الفائقة.

● **بالنسبة للفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي ودرجة الثراء للملف التفاعلي.**

● كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين نوع الملف من حيث المضمون الذي يندرج تحته وبين الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلي من نص أو صوت أو فيديو، حيث تستخدم كل الوسائط المتعددة بشكل متنوع باختلاف نوع الملف.

- ثبت صحة الفرض الفرعي (3/أ)، وهو وجود علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين المصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية عينة الدراسة، وهي علاقة سالبة.

- ثبت صحة الفرض الفرعي (3/ب) وهو توجد علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية من حيث كم المعلومات، وهي علاقة سالبة.

- ثبت صحة الفرض الفرعي (3/ج) بوجود العلاقة الارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي وبين المادة المعلوماتية المقدمة بالملفات التفاعلية من حيث كيف المعلومات، وهي علاقة سالبة، ورصدت الباحثة أن أكثر أساليب كيف المعلوماتي استخداماً في الملفات التفاعلية هي المعلومات الخلفية والمعلومات التفسيرية، ويمكن أن نستنتج من ذلك أن الملفات التفاعلية تعتمد على المصادر والمعلومات الموجودة بالفعل عن الموضوع، ودور الملفات التفاعلية هو تنظيمها وإعادة تقديمها بشكل ملخص ومنظم ومركز وليس إعداد مادة صحفية ومعلومات جديدة والاعتماد على مصادر وأدلة وشواهد جديدة.

- ثبت صحة الفرض الفرعي (3/د) وهو وجود علاقة ارتباطية بين مضمون الملف التفاعلي للصحيفة الإلكترونية وتصميم الملف التفاعلي للصحيفة الإلكترونية عينة الدراسة من حيث عدد الشرائح، وهي علاقة سالبة، وتفاوتت عدد الشرائح في كل ملف تفاعلي وفقاً للمضمون.

● **بالنسبة للفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوع الملف التفاعلي ودرجة الثراء للملفات التفاعلية.**

● توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الملفات التفاعلي في الصحيفة الإلكترونية ودرجة الثراء بالنسبة للملفات التفاعلية وهي (المصادقية الداخلية ، كم المعلومات ، والمادة المعلوماتية المقدمة) للصحيفة الإلكترونية.

- حيث ثبت صحة الفرض الرابع بجميع فروضه الفرعية ، وهي وجود علاقة ارتباطية بين نوع الملفات التفاعلية والمصادقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية من حيث كم وكيف المعلومات مما يُدعم الوظيفة في استخدام الملفات التفاعلية بما يتناسب مع المضمون وتوظيف الشكل لخدمة المضمون والمعلومات المقدمة به كماً وكيفاً.

- ¹ <http://whatis.techtarget.com/definition/infographics>
- ² <http://searchbusinessanalytics.techtarget.com/definition/data-visualization>
- ³ Lang, A., Borse, J., Wise, K., & David, P.(2002), Captured by the world wide web orienting to structural and content feature of computer presented information, *Communication Research*, Vol.29, No.3, pp.215-245.
- ⁴ Boczkowski, Pablo. "[The construction of online newspapers: Patterns of multimedia and interactive communication in three online newsrooms](http://citation.allacademic.com/meta/p111965_index.html)" *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott Hotel, San Diego, CA, May 27, 2003 Online <.PDF>. 2013-05-16* http://citation.allacademic.com/meta/p111965_index.html
- ⁵ Faiola, Anthony. and Matei, Sorin . "[The Cultural Cognitive Style of Multimedia Development: Identifying Designer Cognitive Structures for the Web](http://citation.allacademic.com/meta/p15239_index.html)" *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton New York, New York City, NY, Online <APPLICATION/PDF>. 2013-05-09* http://citation.allacademic.com/meta/p15239_index.html
- ⁶ Alan Knight, Ali Abusalem, Online Journalism in the Arab World Realities and Challenges, University of Sharjah, College of Communication, **E-Journalism Conference**, 22-23 November 2005
- ⁷ خالد بن فيصل الفرم (1428هـ) الصحافة الإلكترونية وتطبيقاتها: دراسة مقارنة على عينة من الصحف العربية والأمريكية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .
- ⁸ Deborah Soun Chung, Profits and Perils: Online News Producers' Perceptions of Interactivity and Uses of Interactive Features, *Convergence* 2007, Vol.13, No. 43
- ⁹ حلمي محمود محسب (2008م) قياس تفاعلية المواقع التلفزيونية الإخبارية على الإنترنت بالتطبيق على موقعي الجزيرة و CNN، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد التاسع والعشرون يناير-مارس.
- ¹⁰ Oppenhaffen, Michael. "[Redefining Multimedia: The \(Dis\)integrated Use of Multiple Media and Modalities in Convergent Journalism](http://citation.allacademic.com/meta/p231945_index.html)" *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Montreal, Quebec, Canada, May 21, 2008 Online <APPLICATION/PDF>. 2014-01-17* http://citation.allacademic.com/meta/p231945_index.html
- ¹¹ Jacobson, Susan. "[Unconventional Models of Multimedia Journalism: A Content Analysis of Multimedia Packages Published on nytimes.com](http://citation.allacademic.com/meta/p255968_index.html)" *Paper presented at the annual meeting of the NCA 94th Annual Convention, TBA, San Diego, CA, Nov 20, 2008 Online <PDF>. 2014-01-19* http://citation.allacademic.com/meta/p255968_index.html
- ¹² جلييلة عبد الله ، الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية: دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية العربية (نسيج – محيط – البوابة) ، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة بغداد : كلية الآداب ، 2009) www.alsahfe.com/News-752.htm
- ¹³ سعيد محمد الغريب النجار (2009م) التفاعلية في الصحف العربية على الإنترنت، *أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة .. لعالم جديد*، جامعة البحرين 7-9 إبريل.

- ¹⁴ Jacobson, Susan. "The Evolution of Multimedia Journalism on [NYTimes.com](http://www.nytimes.com): A Preliminary Analysis" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010 Online <[APPLICATION/PDF](http://www.allacademic.com/meta/p404436_index.html)>. 2013-05-22 http://www.allacademic.com/meta/p404436_index.html
- ¹⁵ نشوى يوسف اللواتي، العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية "دراسة مسحية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، 2011).
- ¹⁶ حمد بن ناصر الموسى ، العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد دراسة تحليلية للتفاعلية في المنتديات الإلكترونية السعودية، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد..التحديات النظرية والتطبيقية"، جامعة الملك سعود- الرياض 22-24 جمادى الأولى 1433 هـ الموافق 14-15 أبريل 2012.
- ¹⁷ Jim Chisholm, The future is in the hands of journalists , **British Journalism Review** 2010 Vol. 21, No. 13.
- ¹⁸ Duncan, Megan. "[Credibility and Recall Effects of Source Documents in News](http://www.allacademic.com/meta/p669840_index.html)" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Renaissance Hotel, Washington DC, Aug 08, 2013 Online <[APPLICATION/PDF](http://www.allacademic.com/meta/p669840_index.html)>. 2014-05-09 <http://www.allacademic.com/meta/p669840_index.html>
- ¹⁹ وسام محمد أحمد حسن، تصميم الوسائط المتعددة وتوظيفها في الصحافة الإلكترونية العربية وعلاقتها بجذب المستخدمين (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2013).
- ²⁰ Lang, A., Borse, J., Wise, K., & David, P.(2002), **Op.cit.**,
- ²¹ Boczkowski, Pablo (2003), **Op.cit.** ,
- ²² Faiola, Anthony. and Matei, Sorin(2013), **Op.cit.** ,
- ²³ Alan Knight, Ali Abusalem,(2005), **Op.cit.** ,
- ²⁴ خالد بن فيصل الفرم (1428هـ) ، مرجع سابق.
- ²⁵ Deborah Soun Chung,(2007), **Op.cit.**,
- ²⁶ حلمي محمود محاسب (2008) ، مرجع سابق.
- ²⁷ Oopenhaffen, Michael (2008), **Op.cit.**,
- ²⁸ Jacobson, Susan,(2008), **Op.cit.**,
- ²⁹ جلييلة عبد الله (2009) ، مرجع سابق.
- ³⁰ سعيد محمد الغريب النجار (2009) ، مرجع سابق.
- ³¹ Jacobson, Susan (2010), **Op.cit.**,
- ³² نشوى يوسف اللواتي (2011)، مرجع سابق.
- ³³ حمد بن ناصر الموسى (2012)، مرجع سابق.
- ³⁴ Jim Chisholm,(2010), **Op.cit.**,
- ³⁵ Duncan, Megan, **Op.cit.**,
- ³⁶ وسام محمد أحمد حسن، مرجع سابق.
- ³⁷ فاطمة الزهراء عبدالفتاح إبراهيم، العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2010) ص 71.
- ³⁸ إيناس محمد مسعد، أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تكوين الرأي العام المصري تجاه القضايا الدولية، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2006) ص 95.

-
- ³⁹ Lee, Seok Ho. "[Are You Rich?: Media Choice and Agenda Setting in Digital Media Environment](#)" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Hilton Metropole Hotel, London, England, Jun 17, 2013 Online <[APPLICATION/PDF](#)>. 2014-10-01 http://citation.allacademic.com/meta/p640665_index.html
- ⁴⁰ Gonzalez Michel, Ana Isabel., Ruggiero, Thomas E.. and Yang, Kenneth C.C.. "[How Public Relations Practitioners Perceive Social Media Platforms? A Media Richness Perspective](#)" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Le Centre Sheraton, Montreal, Canada, Aug 06, 2014 Online <[PDF](#)>. 2015-01-27 <http://citation.allacademic.com/meta/p743768_index.html>
- ⁴¹ Feaster, John., Dimmick, John. and Ramirez, Jr., Artemio. "[Media Richness Perceptions as Impressions of Interpersonal Communication Competence Within the Relational Competence Framework](#)" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007 Online <[PDF](#)>. 2015-01-27 <http://citation.allacademic.com/meta/p172650_index.html>
- ⁴² Levy, Eilat., Rafaeli, Sheizaf. and Ariel, Yaron. "[Online Interruptions: Relevancy of Media Richness Theory](#)" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 64th Annual Conference, Seattle Sheraton Hotel, Seattle, Washington, May 21, 2014 Online <[APPLICATION/PDF](#)>. 2015-01-27 <http://citation.allacademic.com/meta/p715147_index.html>
- ⁴³ Lu, Yu., Dou, Xue. and Kumar, Sonali. "[Using Media Richness and Interactivity in Website Design: Promoting Physical Activity Among College Students](#)" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Boston, MA, May 25, 2011 Online <[APPLICATION/PDF](#)>. 2014-10-01 <http://citation.allacademic.com/meta/p491384_index.html>
- ⁴⁴ The Study of Media Richness Theory Influencing Individual's Perception and Behavior (2012) , *thesisAVAILABLE ONLINE AT:* www.topco-global.com/TopcoTRC/2012Thesis/C0020.pdf
- ⁴⁵ Debashish Mandal and Robert J. McQueen, **Extending media richness theory to explain social media adoption by microbusinesses**
Available online at:
www.waikato.ac.nz/.../D-Mandal-Extending-media-richness-theory.pdf
- ⁴⁶ Lee, Seok Ho., Op.cit.,
- ⁴⁷ Gonzalez Michel, Ana Isabel., Ruggiero, Thomas E.. and Yang, Kenneth C.C.,Op.cit.,
- ⁴⁸ Feaster, John., Dimmick, John. and Ramirez, Jr., Artemio,Op.cit.,
- ⁴⁹ Levy, Eilat., Rafaeli, Sheizaf. and Ariel, Yaron, Op.cit.,
- ⁵⁰ Lu, Yu., Dou, Xue. and Kumar, Sonali., Op.cit.,
- ⁵¹ The Study of Media Richness Theory Influencing Individual's Perception and Behavior (2012) , *thesisAVAILABLE ONLINE AT:* www.topco-global.com/TopcoTRC/2012Thesis/C0020.pdf

- ⁵² Debashish Mandal and Robert J. McQueen, Op.cit.,
- ⁵³ Stitkin S., et al., 1992, A Dual-Capacity Model of Communication Media Choice in Organizations, **HUMAN Communication Research**, Vol.18, No.4, PP.563-598.
- ⁵⁴ ALAN R. DENNIS et al., 1999, Gender Differences in the effects of media richness, **Small Group Research**, Vol.3, No.4, PP.405-437.
- ⁵⁵ أسامة سيد عبدالعزيز، توظيف الإنترنت في تطوير الخدمات الإخبارية بالقنوات الأمريكية المتخصصة: مدخل لتطوير الخدمة الإخبارية في القنوات المصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2010) ص ص 20.
- ⁵⁶ رنا ياسر أمين، استخدام تكنولوجيا المعلومات في إعداد البرامج التعليمية: دراسة مقارنة بين التلفزيون السوري والتلفزيون المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2011) ص 41.
- ⁵⁷ Nicole Haggerty et al., Exploring media influences on individual learning: implications for organizational learning, Twenty second *International Conference on Information Systems*, 2001, pp.12-22 available online at: <http://aisel.aisnet.org/cgi/viewcontent.cgi?article=1082&context=icis2001>
- ⁵⁸ Nicole Haggerty et al., (2001), *Op.cit.*,
- ⁵⁹ Gonzalez Michel, Ana Isabel., Ruggiero, Thomas E.. and Yang, Kenneth C.C.. "[How Public Relations Practitioners Perceive Social Media Platforms? A Media Richness Perspective](#)" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Le Centre Sheraton, Montreal, Canada, Aug 06, 2014 Online <PDF>. 2014-08-24 <http://citation.allacademic.com/meta/p743768_index.html>
- ⁶⁰ Gonzalez Michel, Ana Isabel., Ruggiero, Thomas E.. and Yang, Kenneth C.C.. "[How Public Relations Practitioners Perceive Social Media Platforms? A Media Richness Perspective](#)" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Le Centre Sheraton, Montreal, Canada, Aug 06, 2014 Online <PDF>. 2014-09-23 <http://citation.allacademic.com/meta/p743768_index.html>
- ⁶¹ أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكاربنتيير، "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009م، ص 71.
- ⁶² السيد بخيت، نحو صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية" (الرياض: جامعة الملك سعود، 23-24 جمادى الأولى 1433 هـ الموافق 15-16 إبريل 2012م
- ⁶³ أسامة سيد عبدالعزيز مرجع سابق، ص ص 22-23.
- ⁶⁴ تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين الآتي أسماؤهم مرتبة ترتيباً أبجدياً حسب الدرجة العلمية:
- أ.د/ عزة عبد العزيز --- رئيس قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة سوهاج.
 - أ.د/ محمد زين --- عميد كلية الإعلام - جامعة بني سويف.
 - أ.د/ فوزي عبد الغني --- عميد كلية الإعلام - جامعة فاروس بالإسكندرية.
 - د/ حسام محمد الهامي --- مدرس الإعلام - الجامعة الحديثة.
 - د/ أحمد سمير --- مدرس بكلية الإعلام - جامعة الأزهر.
 - د/ مؤمن جبر --- مدرس بقسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

-
- ⁶⁵ Sundar, S.(2000), Multimedia effects on processing and perception of online news: A Study of Picture, audio and video downloads, *Journalism and mass communication quarterly*, Vol.77, No.3, PP.480-499.
- ⁶⁶ Balnaves, M. Donald, S.H.,& Shoe smith, B.(2009), *Media theories and Approaches: A global perspective*. 1st.ed (Palgrave Macmillan, UK, London), P.6.
- ⁶⁷ نشوى يوسف اللواتي، العوامل المؤثرة في أداء القائمين بالاتصال في الملفات التفاعلية بالمواقع الإلكترونية المصرية "دراسة ميدانية"، *مجلة البحوث الإعلامية*، ع 39، يناير 2013، ص ص 344-402.
- ⁶⁸ وسام محمد أحمد حسن (2013)، *مرجع سابق*.
- ⁶⁹ Hoogeveen, M (1997), Towards a theory of effectiveness of multimedia systems, *The international journal of Human Computer Interaction*, Vol.9, P.68.
- ⁷⁰ Tran, L. H., (2010),Multimedia exemplification : The interplay of representation & modality in the processing of online news and perceptions of international issues, *Unpublished Doctoral Dissertation*, North Carolina university, p.104.
- ⁷¹ إكرام محمود سيد عبد الرازق، معالجة المدونات ومجموعات الفيس بوك لحملي الانتخابيات البرلمانية والرئاسية المصرية "دراسة تحليلية مقارنة على عينة من المدونات السياسية ومجموعات الفيس بوك خلال عامي (2011 – 2012)، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2013) ، ص 50.
- ⁷² Bergen L. Grimes T.,& Potter, (2005) How attention partitions itself during simultaneous message presentations, *Human Communication Research*, Vol.31, No.3, pp.311-336.
- ⁷³ وسام محمد أحمد حسن (2013)، *مرجع سابق*.
- ⁷⁴ Kalyanaraman, S., & Sundar, S. S. (2008). Impression formation effects in online mediated communication. In E. A. Konijn, M. Tanis, S. Utz, & A. Linden (Eds.), *Mediated interpersonal communication* (pp. 217-233). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- ⁷⁵ وسام محمد أحمد حسن (2013)، *مرجع سابق*.
- ⁷⁶ نفس المرجع السابق.
- ⁷⁷ نفس المرجع السابق.